روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٤٢٠ | النسخة الإلكترونية ـ ١٤٢٠ | الإثنين ـ ٢٦ أيلول ٢٠٢٢م

(٢٠٠) ل.س

منظومة المجتمع الكردستاني تدين «أرمينيا» بشأن تسليم مقاتليْ الكريلا لتركيا

أصدرت الرئاسة المشتركة للجنة التنفيذية لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK)، الأحد في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، بياناً كتابياً، حول تسليم مقاتليْ الكريلا؛ آتيلا جيجك (لَهَنْك) وحسين يلدرم (علي شير) لدولة الاحتلال التركي...»٤

اليوم الثامن من احتجاجات إيران... تضامن عالمي

أسفرت الاحتجاجات الشعبية في إيران عن مقتل أكثر من ٤٠ شخصاً، واعتقال المئات خلال ثماني ليال من التظاهرات، وفق حصيلة جديدة، أعلنتها وسائل إعلام رسمية...»٢

عفرين: من الاحتلال إلى الإبادة العرقية

تستمر دولة الاحتلال التركي في ممارساتها اللا إنسانية وانتهاكاتها لكل المواثيق الدولية في عفرين، عبر مخططات ومشاريع تنم عن نيتها المؤكدة بديمومة الاحتلال، بل وتتجاوز ذلك إلى إبادة ممنهجه تتجلى بتهجير سكانها الاصليين، وتوطين مرتزقتها، ومحو كل ما هو كردي، وتتريك كل ما عليها...»٦

سليمان بكر: حزبنا استطاع أن يكون صوت الشعوب المظلومة

أكد عضو المجلس العام في حزب الاتحاد الديمقراطي، سليمان بكر، أن حزب الاتحاد الديمقراطي سيكون الخيار الأفضل لشعوب المنطقة، التي تدافع عن حقوقها وقيمها وثقافتها، وأشار إلى أن الحزب سيسعى، ويناضل لتحقيق مجتمع أساسه الديمقراطية والعدالة، والحرية...»٥

حزب سوريا المستقبل: سياسات الاحتلال التركي غايتها إفراغ المنطقة من الشباب

حذّر سياسيون من مغبة ممارسات الاحتلال التركي الذي يمارس أساليب عدوانية فيما يتعلق بالاستدارة التركيّة نحو حكومة دمشق، وأيضاً المخططات التركيّة الرامية لإفراغ المنطقة من الشباب وإغرائهم ودفعهم للهجرةِ من البلاد...»٣

قمة شنغهاي تدفن نوردستريم٢ وتعمّق استدارة روسيا شرقاً..»٨

البطولة الأولى من نوعها لسيدات كرة القدم

أصدرت اللجنة المنظمة للبطولات في شمال وشرق سوريا جدول بطولة شمال وشرق سوريا لسيدات كرة القدم، والتي تعتبر الأولى من نوعها بمشاركة ستة منتخبات، وستنطلق بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢٦ في الملاعب المغطاة بمدينة الرقة...»١٠

خفض تركيا منسوب نهر الفرات أكبر مشكلة تواجه مزارعي الذرة في ريف منبج

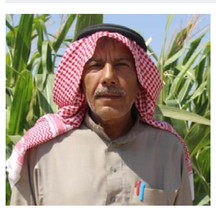

تمت زراعة ١٠٨٠ هكتاراً من الأرض الزراعية في ريف منبج، بالذرة الصفراء هذا العام، في حين يعدّ انخفاض مياه نهر الفرات المشكلة الأكبر، التي تواجه المزارعين، وسط دعم تقدمه لجنة الزراعة...»٧

روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | rronahinewspaper@gmail.com | +963 938541707 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع

shrktronahi@gmail.com

0938374196

المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا شارع روناهي (الغرزدق)

أصناف للأكل لن تجدها بوجبات الفطور إلا في العراق

يستيقظ العراقيون كل صباح على مائدة منوعة من وجبات الفطور الطازجة، إذ يعرف أبناء الرافدين عدداً من الأكلات الشعبية التي ترافق الجبن والبيض و»القيمر» مع الحضور المميز للشاي العراقي الذي يكون بطعم الهيل.

يبدأ صباح أحمد عيد فجراً فيذهب إلى عمله بأحد الأفران في بغداد وتجاوره بائعة «القيمر» و»الكاهي» المسنة أم عباس ونتيجة الجهد الكبير الذي يبذله خلال عمله الشاق يتناول وجبة فطور تُحضّرها له كل يوم.

تنوّع الفطور العراقي

ويقول عيد إن وجبة الفطور أساسية بالنسبة إلى العراقيين، خصوصاً أصحاب العمل الشاق الذين يبذلون جهوداً كبيرة في أعمالهم الحرة، ويشير إلى أن الفطور العراقي يتميز عن نظيره في الدول العربية والإقليمية والعالمية بكثرة الأكلات الشعبية المُشبّعة بالدهون مثل «المخلمة» و»التكة» و»الباقلاء بالدهن» و»الكباب» و»الباجة» و «المعلاك» و»القيمر» و»الكاهي»، جميعها تعد فطوراً مميزاً أسوةً بالموجود في المحال من الأجبان والبيض.

وتنتشر في الأفران والأسواق والمطاعم العراقية وجبات فطور متنوعة بحسب أذواق كل شخص ورغبته، في أن يبدأ يومه بوجبة مميزة لِتُعينه على تحمّل الجوع لساعات طويلة.

مصدر رزق

وتعتبر أم عباس أن بيع «القيمر» و»الكاهي» مصدر رزق لها ولعائلتها المكونة من خمسة أفراد نتيجة عدم وجود راتب من قبل الدولة لإعانتها على الظروف المعيشية

وتقول إن يوم الجمعة وصباح أيام الأعياد هي أيام مميزة بالنسبة إليها، لأنها سقف البيع وكثرة الطلب على عكس الأيام العادية.

وحول ساعات العمل تشير إلى أنها تبدأ يومها من بعد صلاة الفجر وتنتهي إلى الساعة الـ١٠ أو الـ١١ صباحاً: «ويمكن أن ينتهي يومي قبل ذلك بحكم حركة البيع».

وتؤكد أنها تحتفظ بعدد من الزبائن الدائمين على شراء سلعتها مع الحرص على أخذ الصمون من الفرن المجاور لها.

ويتميز الفطور العراقي أو كما يطلق عليه باللهجة المحلية «الريوك» بتنوعه بحيث تحرص بعض العوائل العراقية على جعل فطور يوم الجمعة فطوراً يختلف عن الأيام العادية، متمثلاً في الأكلات الشهيرة مثل «الكاهي» و»القيمر» وغيرهما، بينما يحرص كثيرون في أيام العمل على شراء وجبة فطور من المطاعم التي تكون غالبيتها شعبية.

وبيّن حسن لفتة صاحب أحد المطاعم الشعبية التي تقدم وجبة فطور كل صباح بأن هناك إقبالاً كبيراً على المطعم نتيجة الأكلات التي يقدمونها للزبائن، الذين هم من الطبقة الكادحة والكسبة بمعظمهم، مبيناً أن سعر وجبة الفطور لا يتجاوز دولارين وبعضها يصل إلى دولار واحد.

نحات مصري يصنع من الخردة المعدنية تحفاً فنيّة

عادةً ما يتم التخلص من شوكة الطعام القديمة أو المكسورة أو الصدئة، لكن بالنسبة إلى النحات المصري عمار شيحة فإن هذه الشوكة يمكن استخدامها كجناح طائر أو ذيل سمكة في أعماله الفنية الإبداعية المصنوعة من الخردة.

ويستخدم شيحة غرفة كبيرة في الطابق الأول من منزله بقرية الحرّانية بمحافظة الجيزة، كقاعة عرض يُعرض فيها مجموعة متنوّعة من المنحوتات المعدنية المصنوعة من الحديد الخردة في أشكال بشر وحيوانات وأسماك وطيور.

أعمال شيحة تجذب العملاء من المصريين والأجانب الذين يشترونها لأغراض الديكور، مثل تزيين مداخل الفنادق والمنشآت السياحية

وقال عمار شيحة لوكالة أنباء "شينخوا" إن بعض الناس يدفعون نقوداً للتخلص من الخردة المعدنية، بينما هو يدفع نقوداً للحصول عليها.

الخيال سيد البيئة

وأضاف النحات المصري: "إنني أستخدم قطع غيار السيارات والدراجات النارية والدراجات العادية الخردة، فضلاً عن مُخلّفات ورش الحديد والألمنيوم والنحاس والفولاذ المقاوم للصدأ"، مضيفاً أنه يستخدم في أعماله أيضاً التالف من المسامير والمفكات والبراغي والصواميل وأقراص آلة تقطيع المعادن وغيرها.

وبدأ شيحة، الذي كان والده رساماً، هذا الخط الفني في أواخر التسعينات، بعد أن أعجب بتمثالين من الخردة المعدنية كانا معروضين في متحف الفن المصري الحديث بدار الأوبرا المصرية، نحتهما الراحل صلاح عبدالكريم رائد هذا النوع من الفن في مصر.

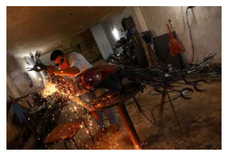

وكانت أول أعمال شيحة ديك صغير من الخردة المعدنية شارك به في أحد المعارض وفاز بجائزة واقتنى القطعة الفنية وزير الثقافة المصري آنذاك.

وأوضح شيحة، البالغ من العمر ٥٠ عاماً، أن أعماله مستوحاة من القرية الريفية التي يعيش فيها، ولذا فإن العديد منها تصور الفلاحين والباعة الجائلين وعازفي المزمار وغيرهم، بالإضافة إلى الطيور والحيوانات كالقطط والخيول والحمير والماعز.

وشارك في العديد من المعارض الجماعية والفردية داخل مصر وخارجها على مدار أكثر من عشرين عاماً، منها معارض في فرنسا وإيطاليا والمملكة العربية السعودية.

ويسعد شيحة بأن أعماله تنال إعجاب المشاهدين بغض النظر عن مستواهم المعيشي أو التعليمي أو خلفيتهم الفنية.

وأكبر قطعة فنية قام بنحتها من الخردة المعدنية يبلغ ارتفاعها ثمانية أمتار، وهي موجودة حالياً في منتجع مراسي بالساحل الشمالي، بينما يبلغ ارتفاع أصغر منحوتة حوالي ١٢سم.

وشدد شيحة على أن رسالته هي تغيير النظرة السلبية للخردة المعدنية إلى إيجابية، مضيفاً أن الخردة المعدنية التي يراها الناس شيئاً سلبياً يمكن استخدامها في صنع شيء إيجابي ومفيد وجميل.

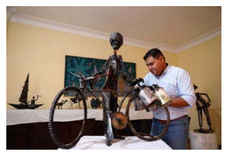

وقال شيحة: "إن نفس الخردة المعدنية التي ينظر إليها الناس بشكلٍ سلبي وهي ملقاة في الشارع، يمكن استخدامها في صنع تمثال جميل يزين نفس الشارع"، مؤكدا إن: "تغيير رؤيتنا السلبية إلى الخردة هي رسالتي".

بعدسة: دعاء يوسف

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريا سية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

اليوم الثامن من احتجاجات إيران... تضامن عالمي

أسفرت الاحتجاجات الشعبية في إيران عن مقتل أكثر من ٦٥ شخصاً، واعتقال المئات خلال ثماني ليال من التظاهرات، وفق حصيلة جديدة، أعلنتها وسائل إعلام رسمية.

يتزايد التضامن الرسمي، وتأييد الشخصيات العالمية المختلفة لاحتجاجات الإيرانيين، وتنتشر التظاهرات العامة في إيران، في ارتفاع ملحوظ لعدد الضحايا، وقد دخلت الجهود المبذولة لتوفير الإنترنت عبر الأقمار الصناعية، ومواجهة حملة الرقابة الإيرانية مرحلة أكثر جدية.

في اليوم الثامن على التوالي، انطلقت الاحتجاجات الليلية في العاصمة طهران، فشملت خمسة أحياء، فيما تؤكد مقاطع فيديو انطلاق مظاهرات في مدن رشت، وكرج، وسنه، وغيرها، قبل أن تحاول قوات الأمن

تفريق المتظاهرين بالرصاص الحي، وقد ظهرت قوات الأمن في مقطع فيديو مصور، وهي تطلق الغاز المسيل للدموع، والرصاصي الحي ضد المحتجين، وقد تلقى بعض رجال الأمن الإيراني ضرباً مبرحاً من نساء محتجات.

مواجهة الشرطة

وقد قامت قوات الأمن الإيرانية بالاعتداء الوحشي على فتاة تدخلت لإغاثة فتاة أخرى، أثناء الاحتجاجات في شيرا، وتحذير واسع لشرطة طهران عبر مكبرات الصوت المواطنين من الانضمام للاحتجاجات.

وفي بعض التسجيلات شوهدت عناصر من الأمن، تطلق الذخيرة الحية، باتجاه متظاهرين غير مسلحين، في بيرانشهر وماهاباد، وأورمية.

وفي السياق أصدر نحو ١٠٠ سينمائي إيراني بياناً لدعم المتظاهرين، فخاطبوا العسكريين الإيرانيين: «هذه البنادق تم توفيرها لكم، بأموال عامة للدفاع عن الشعب، لا توجهوا البنادق إلى الإيرانيين والشباب، عودوا إلى أحضان الشعب».

واتهمت منظمة العفو الدولية قوات الأمن بإطلاق النار «بصورة متعمدة.. بالرصاص الحي على متظاهرين»، داعية إلى «تحرك دولي عاجل لوضع حد للقمع».

قالت الناشطة الإيرانية ماسيه آلينجاد، إنها تلقت مقاطع فيديو تفطر القلب لنساء في مواجهة مع الشرطة، وهن من دون حجاب، في تحد للقمع الحاصل، والتضييق؛ بسبب قوانين الحجاب السارية منذ ١٩٨٣.

وقد لمست الناشطة الإيرانية غضبا عارما للنساء الإيرانيات، وعموم المواطنين بعد مقتل الشابة جينا أميني في عموم البلاد الإيرانية، من خلال رسائلهم النصية، التي تتلقاها.

تضامن عالمي

وأحرقت الإيرانيات أغطية الرأس، وقامت بعضهن بقص شعرهن احتجاجاً، على قواعد اللباس الصارمة، في تحركات تردد صداها من نيويورك، إلى إسطنبول ومن

بروكسل إلى سنتياغو بتشيلي، وامتد غضب المظاهرات إلى شوارع مدن أخرى مثل، العراق والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة والسويد، وألمانيا واليونان، وباكور وباشور، وروج آفا كردستان؛ للتعبير عن، تضامنهم مع المحتجين الإيرانيين.

وتتصاعد المخاوف في الاحتجاجات الإيرانية الحالية، إذ يشعر البعض بالقلق من أن «التاريخ قد يعيد نفسه» بعد المظاهرات، التي أعقبت وفاة الشابة جينا أميني.

ومع تجدد التظاهرات في إيران، تلجأ السلطات في طهران إلى تعطيل خدمات الإنترنت، بهدف التعتيم على القمع، الذي تمارسه تجاه المحتجين، إذ تقول منظمة هيومن رايتس إيران، إن ما لا يقل عن ٥٠ شخصا، قتلوا في التظاهرات الأخيرة.

وقد تظاهر المئات السبت ٢٤ أيلول، أمام مكتب الأمم المتحدة في هولير احتجاجاً على القمع في إيران، رافعين صور جينا أميني، ونددت منظمات غير حكومية دولية، مثل منظمة العفو الدولية، بحصول «قمع وحشي»، و»بالاستخدام غير القانوني لطلقات معدنية، وللغاز المسيل للدموع، وخراطيم المياه، والعصي؛ لتفريق المتظاهرين» في إيران.

وكالات

مهندسة فلسطينية تقتحم عالم «تقزيم الأشجار»

منذ سنوات استحوذ فن «تقزيم الأشجار» على اهتمام الشابة الفلسطينية، شهد الشريف من مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، فتحول اهتمامها تدريجياً إلى مشروع خاص، تمارس فيه هواياتها، مع دخل رمزي مقارنة بالجهد المبذول في التقزيم.

و»تقزيم الأشجار» أو «البنغ جين» أو «بونساي» كلها أسماء لفن يعتمد على زراعة، وتربية الأشجار ضمن ظروف خاصة قاسية غالبا، بحيث تبقى الشجرة صغيرة الحجم، لكن جذعها يوحي بأنها معمرة.

وتشير المعلومات إلى أن الصين، هي أصل هذا الفن، لكنه بات ينتشر أيضا بشكل واسع في اليابان، وأصبحت جذوره ضاربة في البلدين منذ آلاف السنين، قبل أن ينتقل إلى أنحاء العالم.

تقزيم الزيتون... بصمة خاصة

في بيت بلاستيكي مسقوف بالفايبر غلاس، جوار منزلها، تحتفظ شهد بمئات الشجيرات، ونباتات الزينة، وعملت على تقزيم أربعة أصناف من النباتات، لكنها صبت اهتمامها على شجرة الزيتون ذات المكانة الخاصة في

الموروث، والثقافة الفلسطينيين.

مهمة التقزيم ليس سهلة ولا سريعة، بل تحتاج مهارة ودقة على مدى سنوات، حتى تبدو شجرة بعمر ثمانية أعوام -مثلا- وكأنها في عمر ٤٠ عاما.

وتلفت شهد -وهي خريجة هندسة زراعية من جامعة الخليل-إلى حاجة الأشجار المقزمة لرعاية خاصة، وتسعى إلى وضع دليل مبسط حول رعاية هذا النوع من الأشجار، لتهديه لمن يعمل بهذا النوع من التقزيم.

بيئة قاسية

أما عن التقزيم فتقول، إنه يمر بمراحل عدة تعتمد أساسا على خلق بيئة قاسية للشجيرة، مع تقليم الأوراق، والأغصان والجذور بشكل مستمر، وقليل من الري «التعطيش».

وتوضح شهد: «بعد سنوات من زراعة النبتة، يتم اقتلاعها، وتقليم ثلثي جذورها، وإعادة زراعتها في وعاء أصغر، لتحاول التأقلم مع الظروف القاسية الجيدة، فتبدو كأنها في عمر أكبر من عمرها الحقيقي».

كيف يتم التقزيم؟

ذكرت المهندسة الفلسطينية طريقتين للتقزيم: الأولى تبدأ من البذرة، وتحتاج سبع سنوات على الأقل حتى تصبح مقزمة، والأخرى أسهل، وتعتمد على تقليم غصن غليظ من الشجرة، وإعادة زراعته، وإخضاعه لظروف التقزيم، وخلال عام يصبح مقزما.

وتشير شهد إلى أن الأشجار المقزمة تتأثر بالتغيرات المناخية، لذا عليها مراعاة احتياجات كل شجرة في منطقة سكنها، التي ترتفع عن سطح البحر نحو ٩٠٠ متر.

ويصل قطر شجرة الزيتون في مشتل شهد إلى عشر سنتيمترات، وارتفاعات تتراوح بين عشرة وثلاثين سنتيمترا، وتُقتنى عادة داخل المكاتب، وفي المنازل، وشرفاتها.

شعبيا، تشير شهد إلى عدم شيوع هذا الفن بين الناس، وأن من يفضلونه قليلون، وما يتوفر في السوق الفلسطيني مصدره إسرائيل، ومنه مستورد من الخارج.

وتلفت إلى أن اليابانيين يهتمون بهذا النوع من الشجر، إلى درجة التقديس أحيانا، وحتى إصدار جوازات خاصة بها.

مردود متدنٍ

أما من حيث الجدوى الاقتصادية، فتقول شهد: إن الظروف الاقتصادية الصعبة في فلسطين، تدفعها لبيع الشجرة الواحدة بنحو ٤٠ دولارا، مع أن سعرها في بلدان أخرى يبلغ مئات الدولارات، «وكلما طال عمرها، زاد سعرها».

وتضيف المهندسة الفلسطينية، أن غايتها ليست مادية بالدرجة الأولى؛ لذلك فإن المردود المادي ليس معيارا لمشروعها.

وبعد نجاحها في تقزيم أشتال الزيتون، والزينة، تسعى شهد إلى تقزيم أشجار الحمضيات، موضحة، أن الأشجار المصغرة يمكنها حمل الثمار.

وكالات

عادت للدراسة بعد ١٧ عاما... عراقية تنتصر على إعاقتها وتصبح أستاذة جامعية

كان الحظ بأحسن أحواله مع العراقية سندس علي (٥٢ عاما)، وكانت الأولى في دراستها، إلى أن جعلتها «رصاصة» طائشة مقعدة تماما في عام ١٩٨٥، وقطعت نخاعها الشوكي، وأصيبت بشلل تام في أطرافها السفلى، فانقطعت عن الدراسة، لكنّها عادت إليها بعد ١٧ عاما من خلال الامتحانات الخارجية عام ٢٠٠٣، لمرحلة الثالث الثانوي، فكانت الأولى على دفعتها.

ولم تقف عند هذا الحدّ فحسب، بل قدّمت للامتحانات الخارجية أيضا لمرحلة الثانوية العامة ٢٠٠٧، فحصلت على معدل ٩٩٪، وهذا ما أهّلها للدخول في كلية القانون بجامعة صلاح الدين في هولير، فتخرجت فيها بامتياز، وعُيّنت مُعيدة في كليتها، وحصلت على الماجستير عام ٢٠١٥، وتوسع طموحها أكثر للدكتوراه، وتم قبولها فيها عام ٢٠٢٠، بعد اجتيازها الامتحان التنافسي، والآن هي تكتب أطروحتها.

بالإرادة والاعتماد على النفس، وعدم الاستسلام، استطاعت سندس علي، أن تواجه تنمُّر مجتمعها منها؛ لأنها مقعدة، لكن إيمانها بنفسها جعلها تتعلم الحياكة لتؤمّن لنفسها لقمة العيش، وهي بجسد ثلثه مُعطّل لإكمال دراستها، والاستمرار في الحياة رغم قساوتها.

وكالات

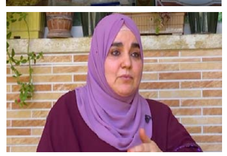

عادة سيئة تؤدي إلى زيادة «مهوّلة» في إصابات السرطان

كشفت دراسة طبية حديثة، أن أغلب الأشخاص الذين يصابون بسرطان الرئة، كان بوسعهم أن يتفادوا المرض الخبيث، لو أنهم أقلعوا عن عادة التدخين السيّئ أو حتى خففوا منها، ودعا خبراء إلى فرض المزيد من القيود على استهلاك منتجات التبغ.

وبحسب الدراسة المنشورة في صحيفة «Plos one» العلمية، فإن ٦١ في المئة من إصابات السرطان كانت قابلة للتفادي في بريطانيا، مثلاً، لو أن المصابين أقلعوا عن التدخين في مرحلة ما من حياتهم.

وينبّه خبراء إلى أن مضار التدخين لا تقتصر على الرئة فحسب، بل تفضي للإصابة بنحو ١٥ نوعاً من السرطان في أعضاء مثل الكبد والبنكرياس والكلى والمعدة.

وأظهرت الدراسة التي أنجزها باحثون من فرنسا وبريطانيا، أن الأشخاص الذين يعانون الفقر في بريطانيا يزيد احتمال إصابتهم بالسرطان بنسبة ١٧في المئة.

وأورد الباحثون، أن ٢١ في المئة من حالات السرطان المسجلة لدى خُمُس البريطانيين الأكثر فقراً، كانت ناجمة عن التدخين.

في المقابل، تكشف الأرقام أن ٩،٧ في المئة فقط من حالات السرطان المسجلة وسط أثرى أثرياء بريطانيا، كانت بسبب التدخين.

وإزاء هذه الأرقام، يدعو الخبراء إلى زيادة التوعية بمخاطر التدخين، لا سيما في المناطق الفقيرة التي يكثر فيها استهلاك منتجات التبغ.

وذكرت الدراسة، أنه لو خفف الناس من وتيرة التدخين، كان ذلك سينعكسُ بتراجع قدره خمسة آلاف لحالات السرطان وسط السكان الأكثر فقراً في بريطانيا.

أما في حال حرص البريطانيون برمتهم، أي الفقراء والأغنياء معاً، على تقليل التدخين، فإن حالات السرطان المسجلة سنوياً من شأنها التراجع بـ١٦ ألف حالة.

وتشير بيانات صحية في بريطانيا، إلى أن التدخين يكبّد هيئة خدمة الصحة العمومية المعروفة اختصاراً بـ«NHS»، ما يقارب ٢،٤ مليار جنيه إسترليني، إضافة إلى نحو ١،٢ مليار جنيه إسترليني لتأمين نفقات الرعاية الاجتماعية المرتبطة بتداعيات التدخين.

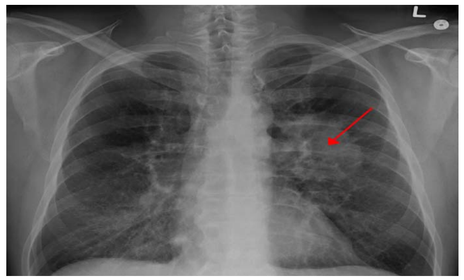

مزيد من الفاكهة... صحة نفسيّة أفضل

أظهرت دراسةٌ بريطانية جديدة فوائد تكرار تناول الفاكهة لمرات متعددة خلال اليوم، وربطت ذلك بتحسين الصحة النفسية والإدراكية، وتخفيف عوارض الاكتئاب والقلق والإجهاد، وربطت الدراسة هذه العوارض بتناول وجبات خفيفة مالحة أو مُحلاة، فكيف يمكن أن يؤثر النظام الغذائي على الصحة النفسية؟

انتهت الدراسة إلى أن تناول المزيد من الفاكهة يخفف أعراض الاكتئاب، وبالمقابل، فإن استهلاك الأطعمة التي تفتقر للعناصر الغذائية المفيدة، يرفع نسبة التوتر والقلق.

ويُرجع الباحثون الأمر للطريقة التي تؤثر بها الأغذية على العملية الإدراكية، فالنظام الغذائي السيئ يُضعف الوظيفة الإدراكية بينما يُحسّنها النظام الغذائي المتوازن والجيد.

كما أشار الباحثون إلى أن تأثير النظام الغذائي الخاطئ لا يتوقف فقط عند شعور الإنسان بحالة مزاجية سيئة، بل إن تدهور الصحة النفسية قد يمتد ليشمل الإصابة بمشكلات الفشل المعرفي، كالهفوات الذهنية ومشكلات في الذاكرة.

وخلُصت الدراسة إلى أن عدد المرات التي يتناول بها الفرد الفاكهة أكثرُ أهمية من الكمية التي يستهلكها، فتكرار تناولها يؤثر إيجاباً على الصحة النفسية، ويحمي من الأمراض العقلية والمعرفية بشكلٍ عام، بينما أفادت الدراسة البريطانية نفسُها أن الوجبات الخفيفة المالحة كرقائق البطاطا وغيرها تزيد نسبة القلق والتوتر، ويعود ذلك إلى الدهون المشبعة التي يمكن أن تُضعف وظيفة الذاكرة وفقاً لتجارب سابقة.

غذائي دوائي

اعتبرت اختصاصية التغذية «فرلان الجميّل»، أن الفواكه تستهلك عموماً غير مطهوة، وهو ما يجعلها غنية جداً بالعناصر الغذائية والمعدنية والفيتامينات ومضادات الأكسدة، مضيفةً: «قد بينت الدراسات أن تناول أغذية غنية بالفيتامينات يحسّن جداً من كفاءة الخلايا الدماغية، وهذا التأثير الإيجابي على الخلايا الدماغية يؤثر بدوره على الوضع النفسي والمزاج أيضاً».

في المقابل بينت فلان، أن النظام الغذائي الذي يفتقر إلى الفواكه والخضار الطازجة، هو نظام غذاء فقير من حيث الحديد و المغذيات الأخرى التي يحتاجها الدماغ البشري ليعمل بكفاءة، مثل استبدال الفواكه والخضار برقائق البطاطا مثلاً وأغذية أخرى غنية بالدهنيات المشبعة، وهذا يؤثر على الخلايا الدماغية وبالتالي على الصحة النفسية والمزاج.

وقالت فرلان أن تكرار تناول الفواكه على مدار اليوم يجعل من عملية امتصاص العناصر الغذائية الموجودة في هذه الفواكه أكثر فائدة مثلاً في الصباح والظهر والعشية، فتكرار وتنويع استهلاك الفواكه على مراحل وفترات، مفيد جداً صحياً ونفسياً، وهذا طبعاً لا ينطبق على مرضى السكرى الذين يجب أن يلتزموا بحمية غذائية معينة تُحدد فيها السكريات حتى الموجودة في الفواكه.

طعام صحي...عمر مديد

يمكن الحصول على صحة أفضل عبر تغيير نظامك الغذائي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

تتبع عاداتك الغذائية الحالية: كثير منا يأكلون بلا تفكير، ولا يعرفون ما يضعون في أفواههم، لذلك فإن إدراك العادات الغذائية هو الخطوة الأولى في هذا المضمار.

يمكن تطبيق ذلك عبر كتابة ما تأكله كل يوم، بالإضافة إلى التفاصيل مثل الوقت والمواقع التي تؤثر على عاداتك الغذائية.

خطة للنجاح: وصفة النجاح تبدأ من خلال وضع خطة مُسبقة، بما يشمل تحضير وجبات خفيفة أثناء العمل والسفر.

وعلى سبيل المثال، أثناء السفر لمسافات طويلة، يمكن التوقف عن متجر بقالة وشراء الخضار والفاكهة، وتناولها في غرفة الفندق، حتى تكون هناك كما لو أنك في منزلك.

احذف السكر من الفطور: من الأفضل أن تبدأ يومك بخطوة صحية تتمثل في إزالة السكر من وجبة الإفطار، فهناك الكثير من الفوائد لخفض السكر في الوجبة الأولى من اليوم.

ومن هذه الفوائد، أن السكر يظل عند مستواه، كما تظل الطاقة مرتفعة، وينصح الخبراء بأهمية تغيير العادات وتناول وجبة الإفطار.

وجبة خالية من اللحوم: أن أبسط الطرق لتناول النباتات هي استبدال وجبة واحدة من اللحوم يومياً بوجبة نباتية أو أخرى تعتمد على الحبوب.

وعلى سبيل المثال، على وجبة الغداء يمكن تناول العدس أو الحبوب الكاملة أو الفاصولياء إلى سلطة خالية من اللحوم، وهذا يساعد في رفع مستويات السكر في الدم ببطء.

كل ما تحب: نحن نعلم أن تناول الفواكه والخضراوات مفيد لنا، لكنها بالتأكد ليست المفضلة لكثيرين، لذلك، يجب أن نجعل الطعام الصحي لذيذاً حتى نواصل تناوله.

كيف أعرف الخلل في الهرمونات؟

تلعب الهرمونات دوراً مهماً في تنظيم العمليات داخل الجسم، حيث تقوم الغدد الصماء في الجسم بإفراز أنواع معينة من الهرمونات، والتي هي إفرازات كيميائية تؤثر على بعض مناطق الجسم، وكلما نما الإنسان وازداد في العمر فأنه يتعرض لتغيرات في الهرمونات لتؤثر على الوظائف الجديدة التي يقوم بها الجسم، ولدورها المهم فإن أي خلل في هذه الهرمونات قد يؤثر بشكلٍ خطير على صحتك حتى ولو كنت تتبعين نظاماً غذائياً ممتازاً، لذلك هناك بعض العلامات التي تظهر في حالات خلل الهرمونات وبعض النصائح التي تساعد على التعامل مع كل حالة:

أولاً: الزيادة المستمرة في الوزن، قد تتبعين نظاماً غذائياً صحياً إلا أنك تلاحظين زيادة مستمرة في وزنك، فإن السبب في هذه الحالة يرجع إلى مقاومة هرمون الأنسولين، حيث تكون استجابة الجسم للهرمون في هذه الحالة أقل من معدلها الطبيعي، كما أنّ الغدة الدرقية قد تسبب الزيادة في الوزن حين يحدث اضطرابات في عملها، وفي مثل هذه الحالة عليك أولاً مراجعة الطبيب وإجراء بعض الفحوصات للتأكد من تشخيص الحالة، وكردة فعل سريعة ابتعدي عن الأطعمة الغنية بالسكريات أو الأطعمة الجاهزة.

ثانياً: الأرق، يعتبر الأرق الشديد وهو الشعور بعدم الرغبة في النوم والاستيقاظ في أوقات النوم علامة من علامات الخلل في الهرمونات، وعليك في هذه الحالة العمل على محاولة تثبيت مواعيد النوم وممارسة تمارين اليوجا قبل النوم، وتناول الأطعمة المحتوية على مضادات الأكسدة، كالتفاح والبطاطس، والتأكد من أنك تحصلين على نسبة كافية من السوائل.

ثالثاً: التوتر المزمن، يؤدي التوتر المزمن إلى خلل وضعف في مهام الغدة الكظرية، وبالتالي نقص في إفراز هرمون البروجستيرون وبعض الهرمونات الأخرى، ولحل هذه المشكلة حاولي الابتعاد عن مصدر الضغوط النفسية، وأخذ فترات من الرحة تبتعدين فيها عن التوتر المحيط بكِ وتُغيّرين روتين حياتكِ قدر الإمكان.

رابعاً: التعرق الزائد، إذا كنت تعانين من زيادة كمية العرق عن الحد الطبيعي أو أنك تشعرين بهبات ساخنة تأتيك من فترة لأخرى، فإن للهرمونات الدور الكبير في هذه الأعراض، وللتخلص من التعرق الشديد قومي بتسجيل نشاطاتك اليومية، وحاولي تجنب النشاطات والمشاعر التي تثير انفعالاتك وتزيد من درجة حرارتك.

خامساً: الإرهاق الدائم، يعتبر الكسل والإرهاق غير الطبيعي من العلامات الدّالة على خلل الهرمونات، حيث تعانين من عدم التركيز أو القدرة على إنجاز المهام المطلوب منك القيام بها، ولحل المشكلة الالتزام بنظام غذائي جيد والابتعاد فيه عن الدقيق الأبيض إلى أن يعود مستوى السكر إلى وضعه الطبيعي في الجسم.

البطولة الأولى من نوعها لسيدات كرة القدم

روناهي / قامشلو ـ أصدرت اللجنة المنظمة للبطولات في شمال وشرق سوريا جدول بطولة شمال وشرق سوريا لسيدات كرة القدم، والتي تعتبر الأولى من نوعها بمشاركة ستة منتخبات، وستنطلق بتاريخ 2022/9/26 في الملاعب المغطاة بمدينة الرقة.

وبعد الإنجازات التي حققتها الرياضة الأنثوية بشكلٍ عام وكرة القدم بشكلٍ خاص، قررت هيئة الشباب والرياضة في شمال وشرق سوريا ضم بطولة كرة القدم للسيدات ضمن قائمة البطولات للعام ٢٠٢٢، بعدما كانت غائبة في السنوات الماضية، وتعتبر الأولى من نوعها وستشارك فيها ستة منتخبات.

المنتخبات الستة: منتخب إقليم الجزيرة (أ)، وتتكون لاعبات هذا المنتخب من سيدات نادي الأسايش بطلات دوري السيدات والناشئات في إقليم الجزيرة بالنسخ الأخيرة من البطولات، ومنتخب إقليم الجزيرة (ب)، والمنتخب يتكون لاعباته من سيدات ناديي جودي وأهلي عامودا بطل الكأس في النسخة الأخيرة، ومنتخب المرأة الشابة وأيضاً سيكون ممثلاً من لاعبات من إقليم الجزيرة وهن من ناديي فدنك وبيمان.

ومنتخب سيدات كوباني وسيدات الرقة وكري سبي / تل أبيض، كما وقسمت الأندية على الشكل التالي:

المجموعة الأولى:

ـ كري سبي / تل أبيض ـ كوباني ـ المرأة الشابة.

مباريات المجموعة:

ـ كري سبي / تل أبيض × كوباني (٢٦ أيلول) ـ ملعب الصداقة (١).

كري سبي / تل أبيض × المرأة الشابة (٢٧ أيلول) ـ ملعب الصداقة (١).

ـ كوباني × المرأة الشابة (٢٨ أيلول) ـ ملعب الصداقة (١).

المجموعة الثانية: منتخب إقليم الجزيرة (أ) ـ منتخب إقليم الجزيرة (ب) ـ منتخب الرقة.

مباريات المجموعة:

ـ الرقة × إقليم الجزيرة (ب) (٢٦ أيلول) ملعب الصداقة (٢).

ـ الرقة × إقليم الجزيرة (أ) (٢٧ أيلول) ملعب الصداقة (٢).

ـ إقليم الجزيرة (ب) × إقليم الجزيرة (أ) (٢٨ أيلول) ملعب الصداقة (٢).

مباريات النصف نهائي:

ـ الأول من المجموعة الأولى × الثاني من المجموعة الثانية (٢٩ أيلول) ملعب الصداقة (١).

ـ الثاني من المجموعة الأولى × الأول من المجموعة الثانية (٢٩ أيلول) ملعب الصداقة (٢).

المباراة النهائية ستقام في ٣٠ من أيلول الجاري وكافة المباريات ستبدأ بتمام الساعة الرابعة عصراً.

منتخبات كوباني والرقة وكري سبي / تل أبيض للسيدات، كنَّ يتجهزن للبطولة منذ فترة

ولعبن مباريات وديّة، ومؤخراً تقابلت سيدات الرقة وكوباني وانتهت المباراة بفوز سيدات كوباني بعشرة أهداف دون رد، بينما منتخبات إقليم الجزيرة الثلاث، فالتمرين لم ينقطع عن اللاعبات بسبب المشاركات المستمرة في بطولات الدوري السوري ودوري الناشئات في إقليم الجزيرة.

ولكن السبب الرئيسي لعدم المشاركة بمنتخب واحد لتمثيل إقليم الجزيرة، هو عدم الاتفاق على الكادرين الفني والإداري من قبل إدارة أندية إقليم الجزيرة لسيدات كرة القدم، وعدم قدرة الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة لرأب الصدع بين بعض الشخصيات المشرفة على فرق السيدات ضمن النوادي الرياضية بالإقليم وتوحيدهم ضمن بعثة واحدة لتمثيل الإقليم.

فمنذ بداية البطولات الرسمية عام ٢٠١٧ في إقليم الجزيرة والحساسية والصراع مستمر بين إدارات هذه الأندية والتي انعكست على العلاقات بين لاعبات الأندية حتى، وذكرنا في تقارير سابقة بترك الخلافات جانباً، ووضع مصلحة الكرة الأنثوية فوق المصلحة الشخصية، ولكن هذا الأمر لم يحصل حتى الآن.

نجمات يغبّ عن البطولة

وستغيب نجمات مميزات عن البطولة بسبب التحاقهن بمعسكر المنتخب السوري للشابات وهو المعسكر الانتقائي الثاني، وهن لاعبات منتخبات إقليم الجزيرة كلاً من: آية محمد، آهين محمد، أفين حسين، لافا عثمان، سيانت عمر، دريا حاجي، جلنار المصطفى، دلناي إسماعيل، دلاف حسين، خديجة إبراهيم.

وهذه القائمة تعسكر حالياً في دمشق استعداداً للمشاركة في بطولة غرب آسيا للشابات، والتي ستقام في منتصف شهر تشرين الأول المقبل.

وكان المنتخب السوري للشابات بدأ معسكره في الحادي عشر من شهر أيلول الجاري وسوف يستمر لغاية انطلاق بطولة غرب آسيا للشابات في شهر تشرين الأول القادم.

كما برز غياب منتخب إقليم عفرين رغم تواجد لاعبات وفرق للسيدات بالشهباء وحلب، ولكن يبدو الظروف لم تساعد الاتحاد الرياضي لإقليم عفرين والذي يتخذ من مخيمات المهجرين قسراً في الشهباء مقراً له، وذلك بعد احتلال مدينة عفرين من قبل الدولة التركية ومرتزقتها من المعارضة السوريّة، في آذار من عام ٢٠١٨، ورغم ذلك فقد ظهرت فرق لسيدات كرة القدم في الشهباء وشاركن بعدة بطولات منذ التهجير من عفرين، ولكن كما ذكرنا يبدو الظروف غير مساعدة للمشاركة في الوقت الحالي.

ويذكر بأن هذه البطولة هي الأولى من نوعها على مستوى شمال وشرق سوريا، والمنتخب أوفر حظاً لنيل لقب المنتخبات من إقليم الجزيرة بسبب المشاركات في بطولات على مستوى سوريا، وتحقيقهن الألقاب لموسمين متتالين في سوريا باسم سيدات عامودا والخابور، ومؤخراً حققن باسم الهلال وعامودا والجهاد المراكز الثلاث الأولى في بطولة الناشئات بسوريا، هذا غير الدوريات المحلية في إقليم الجزيرة والتي تقام منذ عام ٢٠١٧.

سيدات السعودية يفلتنَ من أول خسارة دوليّة أمام بوتان

تمكن المنتخب السعودي النسائي من تفادي أول خسارة في مسيرته الدولية الجديدة، من ضيفه منتخب بوتان، عندما أجبره على التعادل بنتيجة (٣-٣)، في مباراة ودية أقيمت السبت الماضي بمدينة أبها السعودية.

ودخل الضيف الأسيوي المباراة بروح معنوية عالية، بعد أن حقق إنجازاً تاريخياً في مسيرة كرة القدم النسائية البوتانية في الأسبوع الماضي، بوصوله إلى دور نصف النهائي من كأس جنوب أسيا ٢٠٢٢ في نيبال، لأول مرة في تاريخه.

تلك الروح جعلته يُنهي الشوط الأول بالتقدم (٣-١) عن طريق اللاعبات بيما شودن في الدقيقة الخامسة، ديكي يانقدون (٤٠)، سونام شودن (٤٢).

في المقابل سجلت بيان صدقة لاعبة السعودية بالدقيقة ١٥، قبل أن تقلص المهاجمة البندري المبارك الفارق في الدقيقة ٧٥ من الشوط الثاني.

وتأخر هدف التعادل لسيدات السعودية إلى الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة، عبر المهاجمة نورة البراهيم، التي سجلت هدفها الدولي الأول.

وسيتواجه المنتخبان مرة أخرى الأربعاء المقبل المصادف ٢٠٢٢/٩/٢٨، لتكون المباراة الودية الرابعة للمنتخب السعودي النسائي، والذي تأسس في هذا العام تحت قيادة المدربة الألمانية مونيكا ستاب، حيث يسعى في عامه الأولى لدخول التصنيف الدولي (فيفا) للمنتخبات النسائية، حتى يتمكن من خوض المنافسات الأسيوية والدولية.

يُذكر أن المنتخب السعودي النسائي انتصر في أول مباراتين دوليتين بشهر شباط الماضي، في معسكر جزر المالديف، على منتخبي جزر سيشيل وجزر المالديف بنتيجة مكررة (٢-٠).

رقم قياسي في ديربي سيدات آرسنال وتوتنهام

حطمت مواجهة ديربي لندن بين آرسنال وتوتنهام، السبت المنصرم على ملعب (الإمارات)، الرقم القياسي في عدد الحضور الجماهيري في تاريخ الدوري الإنكليزي للسيدات.

وأقيمت المباراة التي انتهت بفوز كبير لـ «الجانرز» برباعية نظيفة، في قمة الجولة الثالثة من المسابقة، وسط حضور جماهيري بلغ ٤٧ ألفا و ٣٦٧ متفرج.

وتتصدر سيدات آرسنال البطولة بالعلامة الكاملة (٦ نقاط) بانتصارين متتاليين، بينما يأتي «السبيرز» في المركز السادس بثلاث نقاط.

وكان الرقم القياسي السابق مسجلاً باسم ديربي شمال لندن بين الفريقين على ملعب (توتنهام هوتسبر ستاديوم) في ٢٠١٩، وبلغ حينها ٣٨ ألفا و٢٦٢ متفرج.

وانضم هذا الرقم إلى رقم قياسي آخر تم تحطيمه الموسم الماضي، حيث شهد نهائي بطولة أمم أوروبا للسيدات نهاية تموز الماضي على ملعب (ويمبلي) بين إنكلترا وألمانيا، وحسمته سيدات إنكلترا (٢-١)، ٨٧ ألفاً و١٩٢ متفرج.

ويعد الرقم القياسي في مباريات السيدات بشكلٍ عام مسجلاً باسم ملعب (الكامب نو) الذي احتضن مواجهة برشلونة الإسباني وفولفسبورغ الألماني في ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال، حيث شهد اللقاء تواجد ٩١ ألفاً و٦٤٨ متفرج، وانتهى بفوز كبير لسيدات البلاوغرانا بنتيجة (٥-١).

حزب سوريا المستقبل: سياسات الاحتلال التركي غايتها إفراغ المنطقة من الشباب

منبج/ آزاد كردي- حذّر سياسيون من مغبة ممارسات الاحتلال التركي الذي يمارس أساليب عدوانية فيما يتعلق بالاستدارة التركيّة نحو حكومة دمشق، وأيضاً المخططات التركيّة الرامية لإفراغ المنطقة من الشباب وإغرائهم ودفعهم للهجرةِ من البلاد.

عماد الموسى

عدنان خليفة

وتكثّف الدول الاستعمارية، وفي مقدمتها دولة الاحتلال التركي من تحركاتها لفرض هيمنتها على شعوب المنطقة، وبحسب الخبراء والسياسيين، فإن التدخّلات التركيّة تعتبر من أكبر التهديدات التي تستهدف شعوب المنطقة واستقرار دولها وهو ما يوجب تعاوناً مختلفاً من هذه الشعوب لمواجهتها خاصةً في ظل ما تمارسه وترتكبه قوات الاحتلال التركي من جرائم في سوريا.

مشاريع الاحتلال العثماني المناهضة للسوريين

وفي هذا الصدد، قال رئيس مكتب التنظيم العام في حزب سوريا المستقبل، عماد الموسى بأن: «الاحتلال التركي يعمد إلى أساليب الحرب الخاصة لتهديد المنطقة بأي شكل من الأشكال سواءً بالهجوم العسكري لأن الأطماع والطموحات التركيّة دخلت منعطفاً خطيراً وهو ليس خفيّاً على أحد بعد التوغل العسكري والأمني لإجهاض مشروع الإدارة الذاتية».

وأضاف بأن: «استدارة سلطة حكومة العدالة والتنمية نحو حكومة سلطة دمشق أنما يأتي من كون أن المعارضة رهنت نفسها بيدِ الاحتلال التركي وأحرقت أوراقهم في كل المحافل السياسية، وقلنا أكثر من مرةٍ بأنه سيأتي يوم وتباع به ما تسمي نفسها بـ «المعارضة»، والواقع أنك أن لم تمتلك مشروعاً فأنك ستكون مشروعاً للآخرين. تحوّل السوريون؛ كمرتزقة بيدِ الاحتلال التركي في ليبيا وأذربيجان وفي شمال العراق، وهي في المحصلة العامة تخدم مشاريع الاحتلال التركي».

خطر الهجرة على السوريين

بدوره، قال الناطق باسم مجلس شباب حزب سوريا المستقبل في مدينة منبج وريفها، عدنان خليفة، بأن: «ما تشهده منطقة شمال وشرق سوريا من مخططات وتهديدات باتت أخطر من قبل إذ يقوم الاحتلال التركي بعد يأسه من هجوم على مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بحجة إنشاء منطقة آمنة وإجراء تغيير ديموغرافي جديد في المنطقة إلى أساليب جديدة».

وأضاف بأن: «المناطق التي ترزح تحت الاحتلال التركي هناك بعض الوجوه تبدو هناك من خلال المنهج التركي والتعامل بالليرة التركية ورفع العلم التركي على الدوائر والمؤسسات في المناطق المحتلّة وباختصار تتريك هذه المناطق بأي صورة وشكل».

«الخليفة»، أوضح بأن: «هجرة الشباب تندرج الآن ضمن الحرب الخاصة على سوريا عامةً ومناطق شمال وشرق سوريا بشكلٍ خاص لتفريغ هذه المنطقة من الشباب من سكانها الأصليين. كلنا نعلم أنها تحاك من قِبل الدول الرأسمالية وتحديداً من الاحتلال التركي بحجة أن هذه المناطق غير آمنة وهذه الحجة واهية. إن الوطن وطننا والبقاء وعدنا والأرض السوريّة للسوريين وليس للاحتلال التركي أو غيره. وجميعنا نشاهد بعض الحالات التي فيها يخرج السوريون للهجرة من اغتيالات في الغابات أو غرق في البحار وكل ذلك من أجل استغلال الشباب لإيصالهم للدول الأوروبية والقارة العجوز بحاجة لهذه الطاقات المتجددة وهم يعملون بين الفنية والأخرى على إغراء الشباب بالهجرة».

واختتم الناطق باسم مجلس شباب حزب سوريا المستقبل في مدينة منبج وريفها، عدنان خليفة، حديثه بالقول: «يعمل حزب سوريا المستقبل من خلال المحاضرات والندوات التي يقيمها على توعية المجتمع من مخاطر هذه الظاهرة وضرورة التصدي لها وتقديم الحلول أيضاً».

تجدر الإشارة أن حزب سوريا المستقبل في مدينة منبج، قد نظّم ندوة حواريّة لشرح المستجدات السياسية على الساحة السورية والحروب التي تستهدف شعوب المنطقة.

في ريفِ الرّقة مزارعون يدفعون ثمن انخفاض منسوب الفرات

اضطرّ صالح، لتقليل المساحة التي زرعها؛ خوفاً من عدم تمكّنه من ريّها بشكلٍ كامل، رغم أن أرضه لا تبعُد سوى أمتار قليلة عن مجرى نهر الفرات.

صالح المرعي، (٥٠ عاماً)، من سكان قرية حويجة السوافي، بريف الرقة الجنوبي، لم يستطع زراعة كامل أرضه والتي تبلغ مساحتها ٧٠ دونماً؛ بعد انحسار مجرى نهر الفرات بشكلٍ كبير خلال هذا العام.

وزاد على «المرعي»، الكثير من المصاريف؛ نتيجة قلّة المياه في منسوب النهر، يقول: «عدا عن عدم استثمار أرضي كاملة، دفعت الكثير من المال، ثمناً لقطع غيار محرك استجرار المياه، كما أنني أشتري بين الحين والآخر قساطل لتوصيل مياه الري لأرضي».

وأثّر تراجع منسوب نهر الفرات، على مزارعين في قرية حويجة السوافي، جنوبي الرقة، إذ يعتمد معظمهم على ضخّ المياه بشكلٍ مباشر، عن طريق محركات الديزل من الفرات إلى أراضيهم بواسطة قساطل بلاستيكية.

يقول «المرعي»، لنورث برس، إن تراجع منسوب نهر الفرات؛ أجبره على نقل محرك الديزل مرات عديدة خلال العامين الماضيين ليلحق انحسار المجرى.

ويضيف، أنه يضطّر للتأخّر في سقاية أرضه الزراعية بعض الأحيان؛ منتظراً ارتفاع منسوب المياه بعض الشيء، وهو الأمر الذي تسبّب في تراجع إنتاجية أرضه نتيجة العطش.

وتقع قرية حويجة السوافي، في ريف الرقة الجنوبي، وتبعد عن المدينة نحو سبعة كيلو مترات، وبحسب لجنة الزراعة؛ تبلغ مساحة الأراضي الزراعية في القرية ٤٥٠٠ دونم، تُروى بشكلٍ مباشر من مياه نهر الفرات ويملكها ١٣٢ مزارعاً.

مناسيب ميّتة

تراجع منسوب نهر الفرات، خلال الأعوام الثلاثة الماضية إلى مستويات قياسية، إذ انخفض فيها مستوى التدفُّق إلى ما دون ٢٠٠ متر مكعب بالثانية، وحذّرت الإدارة الذاتية، من وصول البحيرات الواقعة خلف السدود إلى «المناسيب الميتة».

وبحسب الاتفاقية الموقّعة بين تركيا وسوريا، في العام ١٩٨٧، لتقاسم مياه نهر الفرات، تكون كمية تدفُّق المياه تجاه الأراضي السورية، ٥٠٠ متر مكعب في الثانية.

ونقل خليل الفاضل، (٦٠ عاماً)، مزارع من ذات القرية، محرك ضخّ المياه خاصته، أكثر من مرة لملاحقة المياه بعد فشل محرك الديزل، باستجرارها من النهر.

يملك المزارع ٥٠ دونماً، زرع منها نحو ثلاثين دونم؛ بمحصولي القطن والذرة، ولم يستطع ريّها بشكلٍ مناسب، ما أثّر على إنتاجية موسمه، على حدِّ قوله.

وأدّى استمرار انخفاض منسوب النهر، لتقلُّص المساحات التي تزرع في المناطق التي تعتمد على الفرات في ريّ الأراضي، وهو ما يشكّل خطراً على الوضع الاقتصادي للسكان.

ويعتمد غالبية سكان حوض الفرات؛ على الزراعة كمصدر دخل أساسي، فيما تأتي تربية المواشي في المرتبة الثانية.

ويبلغ مجموع مساحات الأراضي المروية في الرقة، نحو مئة ألف هكتار، تُروى بواسطة قنوات ري إسمنتية، أو مضخّات تقع على ضفاف نهر الفرات ورافده البليخ، بحسب لجنة الزراعة في الرقة.

وفضّل عبد الرزاق الأحمد، (٣٥ عاماً)، مزارع من قرية حويجة السوافي، حفر بئر ارتوازي، لري أرضه بعد معاناة عاشها نتيجة كثرة نقل محرك استجرار المياه.

ويملك «الأحمد»، ٢٥ دونماً؛ يزرعها بالخضروات الصيفية، وتحتاج للريّ بشكلٍ مستمر، لذلك قرّر المزارع اللجوء لبئر ارتوازي.

يقول، إن البئر كلّفه أكثر من حوالي ألفي دولار أميركي، لكنه لجأ له؛ لعدم خسارة موسمه هذا العام.

رغم أن الآبار الارتوازية التي تعتمد على المياه الجوفية، تعتبر جديدة على المزارعين في المنطقة، إلا أن «الأحمد»؛ يراها «حلّ يُغني عن ملاحقة مجرى نهر الفرات، الذي ينحسر تدريجياً وتقلّ مياهه بشكلٍ كبير».

في الوقت ذاته، تمثّل الآبار الارتوازية؛ عبئاً على المزارعين، لتسبّبها بتملُّح التربة، وهذا الأمر يؤثّر سلباً على إنتاج الأراضي، بالإضافة للتكاليف المادية التي يحتاجها تجهيز البئر.

وبحسب تصريح سابق، لأحمد الخليل، المعني بقسم الريّ في القرى الواقعة على ضفة النهر اليمنى، بريف الرقة الجنوبي، فإن الجولات الميدانية التي تجري في المنطقة؛ أظهرت تراجع المساحات المزروعة في المناطق التي تُروى بمياه نهر الفرات؛ بنسبة تجاوزت الـ ٦٠٪.

وأشار خلال حديثه، لنورث برس، أن تلك الأراضي تعتمد بالدرجة الأولى على مياه نهر الفرات، والآبار القريبة من مجرى النهر.

منظومة المجتمع الكردستاني تدين «أرمينيا» بشأن تسليم مقاتليْ الكريلا لتركيا

مركز الأخبار- أصدرت الرئاسة المشتركة للجنة التنفيذية لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK)، الأحد في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، بياناً كتابياً، حول تسليم مقاتليْ الكريلا؛ آتيلا جيجك (لَهَنْك) وحسين يلدرم (علي شير) لدولة الاحتلال التركي.

وجاء في نص البيان:

«تم تسليم رفيقينا في الكريلا؛ لهنك (آتيلا جيجك)، وعلي شير (حسين يلدرم) من قبل الدولة الأرمينية إلى دولة الاحتلال التركي، والادعاءات بأن رفيقينا اعتُقلا من قبل دولة الاحتلال خلال عملية، عارية عن الصحة، إن رفيقينا لهنك، وعلي شير، اللذين اعتقلتهما الحكومة الأرمينية في تشرين الثاني ٢٠٢١، كانا مسجونين، ثم سلمتهما لدولة الاحتلال التركي نتيجة الخيانة، من خلال هذه الادعاءات، والأخبار الكاذبة، تسعى (تركيا) للتستر على خيانة الحكومة الأرمينية».

وتابع البيان: «إن الثوريين الكرديين، الذين يقاومان من أجل حرية الشعب الكردي، دخلا إلى أرمينيا في مهمة ثورية، وفي الوقت، الذي تم فيه احتلال أراضي أرمينيا، بتلاعب ودعم من دولة الاحتلال التركي، ومن المهم جداً أن مسألة تسليم الثوريين الكرديين إلى دولة الاحتلال التركي، من قبل الحكومة الأرمينية، أظهر بوضوح تواطؤ حكومة باشينيان مع الدولة التركية السلطوية والقاتلة، وحكومة العدالة والتنمية والحركة القومية الفاشية.

باسم حركة التحرر الكردستانية، ندين، ونستنكر، وبشدة موقف حكومة باشينيان، التي سلمت الرفيقين إلى دولة الاحتلال التركي.

وأوضح البيان: «حكومة باشينيان تتهم تركيا باحتلال أراضي أرمينيا، وبدلاً من تقديم دعمها لأولئك الذين يناضلون ضد دولة الاحتلال التركي السلطوية والفاشية، يظهر تسليمهما رفيقينا لدولة الاحتلال خيانة لنضال الشعب الأرميني ضد الإبادة الجماعية، لقد أظهر تسليم الرفيقين للدولة التركية، حقيقة الخيانة، والتعاون السري من قبل حكومة باشينيان، مع دولة الاحتلال التركية».

وتابع البيان: «نصدر هذا البيان للشعب الأرميني ليعلم حقيقة حكومة باشينيان، ولكي يعرف الرأي العام الديمقراطي لشعبنا حقيقة هذه الحكومة جيداً، إن تسليم هذين الرفيقين لدولة الاحتلال التركي، يكشف أن حكومة باشينيان تخون قضية الشعب الأرمني والشعوب كافة، وتتواطأ مع الدولة التركية الفاشية، والتي ارتكبت إبادة جماعية بحق الشعب الأرمني عبر التاريخ، وتحتل اليوم ما تبقى من الأراضي الأرمينية، كما تؤكد أنها مرتبطة بسياسة الاحتلال والإبادة الجماعية».

واستطرد البيان: «ندعو الشعوب والأصدقاء كافة، وخاصة الشعب الأرميني، للانتفاض في وجه هذه الحكومة المتواطئة مع الاحتلال، نحن نؤمن بأن الشعب الأرميني سيظهر الموقف اللازم تجاه هذه الحكومة، ويحاسبها على هذا التواطؤ، وعلى هذه الخيانة الكبيرة».

وأكد البيان: بأن «حركة التحرر الكردستانية لا تقاوم فقط من أجل حرية الشعب الكردي، ولكن أيضاً من أجل حرية شعوب المنطقة، وخاصةً الشعب الأرمني، ينظر الشعب الكردي إلى الشعب الأرمني كشعب شقيق، كما إنه يرى البلاد، التي يعيش فيها كدولة مشتركة، وبهذا الشعور فهو يقترب من الشعب الأرمني ويدعم قضيته، وأن الشعب الأرمني والكردي يعرفان ذلك جيداً، ويكن الشعبان لبعضهما مشاعر إيجابية، حتى أولئك الذين يتعاونون، لن يتمكنوا من إلحاق الضرر بالتعاون النضالي، والأخوة للشعبين الكردي والأرمني، والعكس صحيح، فإن مثل هذه الخيانة، ستجعل الشعبين الكردي والأرمني، يتعاونان أكثر في مسيرة النضال المشترك، هذا الموقف، الذي صدر من قبل حكومة باشينيان، سوف يتسبب في البداية بضرر كبير بقضية الشعب الأرمني ونضاله من أجل الوجود، إن تحقيق الحياة الحقيقية والكريمة، غير ممكن من خلال التواطؤ، والتعاون بل أنه ممكن بالمقاومة والنضال.

واختتم البيان: «باسم حركة التحرر الكردستانية، ندعو حكومة باشينيان إلى التخلي عن تعاونها مع دولة الاحتلال التركي الفاشية والقاتلة، والاعتذار للشعبين الأرمني والكردي عن هذا الحادث.»

جوان ملا أيوب: تركيا تستخدم قطع المياه، حرباً خاصة ضد مناطقنا

مركز الأخبار - منذ احتلالها سري كانيه، ووصولها إلى مشارف ناحية تل تمر، غرب المقاطعة، أواخر عام ٢٠١٩، لجأت دولة الاحتلال التركي إلى استخدام محطة ضخ المياه «علوك»، سلاح حرب مفتوحة، ضد شعوب المنطقة، من خلال قطعها مياه الشرب الواردة للمحطة، عن أكثر من مليون ونصف المليون نسمة.

حول ذلك تحدث الرئيس المشترك لمجلس ناحية تل تمر، جوان ملا أيوب، لوكالة هاوار: «دولة الاحتلال التركي أعلنت الحرب المفتوحة على شعوب شمال وشرق سوريا، بعد احتلالها منطقة سري كانيه، مع استمرار هجماتها على ناحية تل تمر، وقراها، ومكوناتها بالأسلحة الثقيلة، والمدافع، والطائرات، فالاحتلال التركي، وبعد فشله في تحقيق مآربه عسكرياً، لجأ إلى أساليب حرب جديدة، منها الحرب الاقتصادية والاجتماعية، فمن جهة يقطع مياه محطة علوك عن أهالي المنطقة، مستخدمها ورقة ضغط وسلاحاً جديداً، ومن جهة أخرى يلجأ إلى قطع التيار الكهربائي عن المنطقة، بشكل شبه دائم عبر استهداف المنشآت».

وعمدت دولة الاحتلال التركي، ومرتزقتها، منذ منتصف شهر آب الفائت، إلى قطع مياه محطة علوك عن مقاطعة الحسكة، لتكون المرة ٢٨ على التوالي، ولا يزال مستمراً إلى اليوم، على الرغم من وجود اتفاق بخص المياه بين تركيا وروسيا، التي دخلت إلى شمال وشرق سوريا، ضامناً لوقف إطلاق النار أواخر عام ٢٠١٩.

كما تلجأ دولة الاحتلال التركي بشكل مستمر إلى استهداف المنشآت الخدمية الحيوية العامة في ناحية تل تمر، وبشكل خاص محطة تحويل الكهرباء إلى الناحية وإخراجها عن الخدمة، أكثر من ٢٠ مرة.

وتابع ملا أيوب: «الغاية من استهداف المنشآت الخدمية، هي تهجير السكان من ديارهم، وإفراغ المنطقة، لتسهيل احتلالها»، منتقداً صمت القوات الروسية الضامنة لعملية وقف إطلاق النار، التي دخلت بموجبها عام ٢٠١٩ إلى المنطقة.

وأضاف ملا أيوب: «القوات الروسية لا تستطيع حماية نفسها من الهجمات، التي تستهدف محيط قاعدتها، ولا تحرك ساكناً اتجاه خروقات الاحتلال ومرتزقته»، وطالب القوى الدولية، والمنظمات الإنسانية التدخل، وتحمّل مسؤولياتها لإيقاف الجرائم التركية، وإيجاد حل للاستهداف التركي المستمر، للمنشآت الخدمية العامة.

واختتم جوان ملا أيوب بقوله: «شعب المنطقة المتاخم لخطوط التماس، لم يَتخلَّ عن أرضه، وتشبّثه بها، لذلك لجأ الاحتلال إلى تغيير سياسة الحرب ضده».

ومن الجدير بالذكر، أن أهالي تل تمر يواجهون هجمات تركيا مثل المناطق المماسة لتركيا منذ ما يقارب من ثلاثة أعوام، في قصف بري وصاروخي ومدفعي، وبشكل يومي.

في عفرين المحتلة الانتهاكات والجرائم مستمرة

مركز الأخبار - زراعة الزيتون في مقاطعة عفرين المحتلة، المصدر الرئيس لسكان عفرين وما حولها، حيث يعدونها من الموارد الهامّة، التي تقام من خلالها المشاريع التجارية والاقتصادية؛ إلا أن أساليب الاحتلال التركي وفرضه الإتاوات على الفلاحين، تكاد تقضي على هذه الزراعة الهامة، ومصدر الرزق للكثيرين من مواطني عفرين.

كما بدأ مرتزقة الاحتلال بنهب موسم الزيتون للمهجرين، وذلك عبر إصدار فتاوى وقرارات بجني ثمار أشجار الزيتون للمواطنين غير الموجودين في عفرين، أو فرض إتاوات كبيرة على من يوكّل بجني ثمار الزيتون هناك.

وتمّ إصدار عدّة قرارات من المرتزقة، بمنع خروج الزيت خارج منطقة عفرين، دون ذكر سبب لتلك القرارات، فيما يحاول المرتزقة، وضباط الاحتلال التركي، ومن خلال السماسرة بيع صفائح الزيت، التي يشترونها من المزارعين بنصف القيمة في تركيا بمبالغ باهظة.

كما ذكرت العديد من التقارير الإعلامية في الصحافة الأوروبية، عن بيع زيت عفرين في الأسواق الأوروبية عبر تركيا، حيث نشر موقع صحيفة بابليكو الإسباني على الإنترنت تقريراً تحت عنوان" تركيا تحاول بيع زيت الزيتون بشكل غير قانوني في إسبانيا" إن الاحتلال التركي يستخدم عدداً من الشركات الوسيطة لتصدير الزيت، الذي يتمّ الاستيلاء عليه من الفلاحين الكرد في عفرين إلى إسبانيا.

وذكر موقع "بي بي سي" في تقرير له، اعتراف وزير زراعة دولة الاحتلال في تشرين الثاني ٢٠١٨ باستيلاء دولة الاحتلال على محصول الزيتون في عفرين وبيعه، وقال الوزير المذكور خلال جلسات البرلمان التركي حول موازنة عام ٢٠١٩ "إننا في الحكومة نريد أن نضع أيدينا على موارد عفرين بطريقة أو أخرى".

هذا وتبقى الأنظار متّجهة نحو عفرين، التي سُلب أهلها الإرادة، ومحاولة العيش بكرامة في منازلهم، وعلى أراضيهم، بالتزامن مع استمرار الجرائم والانتهاكات اليومية من قبل الاحتلال التركي ومرتزقته، في حين يصرّ الأهالي على البقاء، وتحرير مدينة الزيتون، والعودة الآمنة إليها.

الاحتجاجات الشعبية تتواصل في إيران

مركز الأخبار -تواصلت الاحتجاجات لليوم الثامن على التوالي في روجهلات كردستان وإيران، تنديداً بمقتل الشابة الكردية جينا أميني أثناء احتجازها لدى ما يسمى "شرطة الأخلاق"، وواجهت الشرطة الإيرانية الاحتجاجات بوحشيّة.

واعترفت وسائل إعلام إيرانية رسمية، إن أكثر من ٣٥ شخصاً على الأقل، قتلوا خلال موجة الاحتجاجات، ولكن تقديرات منظمة حقوق الإنسان، ومقرها النرويج تحدثت عن مقتل ما لا يقل عن ٥٠ متظاهراً حتى يوم الجمعة الماضي، بالإضافة إلى اعتقال الآلاف.

وجاء التصعيد من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي نفسه، عندما دعا الأمن بالتعامل بحزم مع المتظاهرين، مدعياً أن هؤلاء الأشخاص، يعتدون على أمن البلاد وسلامتها، وعلى الرغم من ذلك نزل عشرات الآلاف إلى الشوارع في مختلف محافظات روجهلات كردستان وإيران، ورددوا شعارات "الموت للديكتاتور" في حين انتشرت صور على شبكات التواصل الافتراضي لنساء يحرقن الحجاب، في بلدٍ يفرض عليهن تغطية رؤوسهن، وهن يرددن "المرأة الحياة الحرية" ولا للحجاب، لا للعمامة، نعم للحرية والمساواة".

هذا وكانت الشرطة الإيرانية أوقفت جينا أميني في ١٣ أيلول الجاري، ونقلتها إلى المشفى؛ نتيجة التعذيب، الذي تعرضت له وخصوصاً تعرضها للضرب على رأسها، وتوفيت في مستشفى بعد قضاء ثلاثة أيام فيها.

٢٤عَرضاً عربيّاً وأجنبيّاً يُشارك في مهرجان بغداد الدولي للمسرح

أعلن مهرجان بغداد الدولي للمسرح في دورته الثالثة والتي ستُعقد في بغداد للفترة من العشرين إلى الثامن والعشرين من تشرين الأول 2022 عن العروض الأجنبية والعربية والعراقية المشاركة هذه السنة.

وجاء ذلك إثر انتهاء لجنة مشاهدة العروض من اختيار الملفات المسرحية التي تقدمت للمشاركة في المهرجان، وجاءت بإجمالي ٢١٥ عرضاً مسرحياً، وبواقع ٢١ عرضاً أجنبياً، و١٥٥ عرضاً عربياً، و٣٩ عرضاً عراقياً.

وقد خلُصت لجنة مشاهدة العروض إلى اختيار خمسة عروض أجنبية، هي مسرحيات "Le Paquet" إخراج فيولات دور من فرنسا، "كاليغولا" إخراج Oleksandr Kovshun من أوكرانيا، "Turba" إخراج البلجيكية سارا ديب، "Road" للمخرجة الروسية ليدا كوبينا، "عندما تنتهي تسقط" إخراج عبدالهادي الجرف من إيران.

أما العروض العربية فضمت القائمة ١٣ عرضاً من مختلف الدول العربية، إذ تحضر مسرحية "أي ميديا" للكويتي بسام السليمان بصفتها عرضاً شرفياً، بينما ضمت قائمة المشاركات مسرحيات "البائع المتجول" إخراج المعتمد المناصير من الأردن، "هاراكيري" إخراج حسين عبد علي من البحرين، "كلب الست" للمخرج الفلسطيني فراس أبو صباح، "لقمة عيش" إخراج محمد الرواحي من سلطنة عُمان، "كافيه" للمخرج السعودي سامي الزهراني، "المنديل" إخراج بسام حمدي من سوريا، "ليلة القتلة" للمخرج المصري صبحي يوسف.

مُشاركات متنوعة

ومن المغرب العربي تشارك تونس بمسرحيتين هما "عائشة ١٣" إخراج سامي النصري و" آخر مرة" وفاء طبوبي، بينما تشارك مسرحيات "شا طا را" إخراج أمين ناسور من المغرب، و"جي.بي.إس" لمحمد شرشال من الجزائر و"المركب" للمخرج الليبي شرح البال عبدالهادي.

وتشارك في هذه الدورة من المهرجان خمسة عروض عراقية هي مسرحيات "خلاف" إخراج مهند هادي، "طلقة الرحمة" للمخرج محمد مؤيد، "أنا وجهي" لعواطف نعيم، "٢٥ ريختر" إخراج علاء قحطان، "٤:٤٨" لمهند علي، خِتاماً بمسرحية "أمل" للمخرج جواد الأسدي.

وإثر إعلانها عن قائمة العروض المشركة هذا العام، توجهت إدارة مهرجان بغداد الدولي للمسرح بالشكر والامتنان لكافة الفرق المسرحية التي أرسلت ملفاتها للمشاركة في هذه الدورة، كما حيّت جهود لجنة مشاهدة العروض التي أشارت في تقريرها إلى وجود العديد من العروض التي تستحق الالتفات لها فنياً وفكرياً.

ولفت بيان المنظمين إلى أن اللجنة قد راعت في اختيارها معايير الجودة الإبداعية والجمالية والانفتاح على مختلف الأساليب الراسخة والحديثة، لتعطي تنوعاً وثراء للاختيارات التي تمت، وبينما يعد القائمون على المهرجان بـ "انعقاد دورة فارقة على كافة المستويات الإبداعية والجمالية والتنظيمية بما يليق باسم العراق ومسرحه العريق والذي يزداد بهاء وألقاً بالحضور العربي والأجنبي، لأن المسرح يُضيء الحياة".

وكانت الهيئة التنظيمية للمهرجان قد أعلنت في وقت سابق عن القائمة القصيرة لمسابقة النص المسرحي، إذ تأتي هذه المسابقة وفق المنظمين "احتفاءً بالنص المسرحي العراقي الذي قدّم عطاءات مهمة على مستوى الكتابة منذ عقود طويلة من الزمن ومازال متواصلاً بألقه عراقياً وعربياً ودولياً".

تعزيز روح الإرادة

وجاء في بيان المنظمين أن هذه المسابقة تأتي: "ضمن توجه يعزز روح الانتصار لإرادة الحياة العراقية، ويزرع في نفس المتلقي بذرة الأمل في المستقبل القادم وتكريس ثقافة الانتماء والهوية، والقيم الحضارية الحرة العريقة وبث روح التسامح وتأكيد المشتركات في القيم الإنسانية".

وجاءت هذه المبادرة من قبل دائرة السينما والمسرح بإعلان مسابقة النصوص المسرحية ضمن أعمال مهرجان بغداد الدولي للمسرح بنسخته الثالثة، وقد وصلت للمسابقة ٣٢ نصاً مسرحياً، وهي تحمل، وفق بيان هيئة التنظيم: "قراءات للواقع العراقي بكل همومه وأحلامه وتطلعاته، وتشير إلى المستوى العالي لكتّاب المسرح وهم مصدر فخر لنا، وبسريّة تامة ومهنية وعلمية كانت النصوص". وقد عرضت النصوص على طاولة لجنة التحكيم دون معرفة أسماء المؤلفين تماماً، لتفرز قائمة قصيرة من إحدى عشر نصاً سيتبعها إعلان النصوص الثلاثة الفائزة مع انطلاقة المهرجان.

وتسهم هذه المسابقة في تنمية مواهب من يكتبون للمسرح من العراقيين، البلد الذي عرف مدارس مسرحية هامة خاصة في مستوى الإخراج والتأليف، وإن كان من يكتبون النص المسرحي في السنوات الأخيرة يعانون الإهمال نظراً إلى تصدي المخرجين أنفسهم للكتابة، وغيرها من العوامل، فإن من شأن التركيز على النص المقروء في مسابقة مفردة له خارج إطار الخشبة، من شأنه تحفيز الأقلام والمواهب على التأليف للمسرح، وتدارك النقص الكبير في النصوص.

ويبحث المهرجان في دورته الجديدة "إشكالية التمسرح وممكنات التلقي" في ندوته الفكرية، وهو عنوان وفق بيان المنظمين "يحاكي مجمل مستجدات الفكر المسرحي وتشكلاته الأسلوبية وأنماطه الجمالية وهو يسعى لتفحّص تلك الإشكاليات التي تواجه مجمل عملية صناعة الخطاب المسرحي الذي لن يكتمل إلا بالانفتاح على المتلقي ودوره في تحقيق غايات التمسرح".

وكالات

قصة مكتبة في الجزائر تقاوم التحوّل إلى مطعم للوجبات السريعة

في شارع رئيس بالعاصمة الجزائرية يعج بالحركة وبمحال الألبسة والوجبات السريعة، التي تمتلئ عن آخرها بدايةً من منتصف النهار بحثاً عن إسكات البطون الجائعة، تنتظر مكتبة «الفنون الجميلة» من يفتح بابها الخشبي بلونه الأحمر البهي بحثاً عن «تغذية الفكر» من رُوّاد المعرفة وعشّاق الورق الذين تتضاءل أعدادهم من عام إلى آخر.

تقاوم هذه المكتبة الواقعة في ٢٨ شارع ديدوش مراد، أحد أشهر شوارع العاصمة الجزائرية، واقعاً فرض نفسه على المكتبات التي باتت تشيخ ولا تتجدد في ظل تراجع القراءة، ولعل المتجول في الشارع يمكنه ملاحظة أن عدد من يتوجهون نحو مطعم الأكل الشرقي المحاذي للمكتبة لا يمكن مقارنتهم بعدد الداخلين إلى المكتبة.

٧٢ عاماً من الوجود

وتعتبر مكتبة «الفنون الجميلة» مكاناً رمزياً ارتبط بأجيال عدة من الطلبة والباحثين والكتّاب الذين مروا بها، إذ يعود تاريخ وجودها إلى عام ١٩٥٠ أثناء فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر (١٨٣٠-١٩٦٢) ليبقى هذا الفضاء الثقافي مفتوحاً بعد الاستقلال عندما قرر الإسباني فنسنت غراو مواصلة حياته في الجزائر، ورفض إقفال المكتبة حتى في عز الأزمة الأمنية التي شهدتها البلاد خلال تسعينيات القرن الماضي، لكنه أغتيل على أيدي إرهابيين عام ١٩٩٥ داخل المكتبة كما تقول الوراقة في مكتبة «الفنون الجميلة» شباب صبيحة، في حين تذكر مراجع أخرى أنه قتل في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٤.

غراو إسباني بروح جزائرية كان له الفضل في بقاء المكتبة واستمرارها، إذ كانت محجاً لكل طلاب الجامعة المركزية القريبة منها التي احتضنتهم برفقة كتّاب ومؤرخين وباحثين وفتحت نقاشات عن الثقافة والمعرفة وإصدارات الكتب، وحتى الآن ما زال هؤلاء وبعضهم من الإطارات والكفاءات أو حتى من الذين غادروا البلاد واستقروا في الخارج يزورون المكتبة، لاستذكار تلك الأحاسيس والذكريات التي عاشوها في هذا الفضاء الثقافي واستذكار فنسنت غراو الذي كان شخصية محبوبة.

طوق نجاة

مرّت المكتبة بتحديات عدة ومحاولات لتغيير نشاط المحل المؤجر، وربما كادت أن تتحول هي الأخرى إلى مطعم للوجبات السريعة مماثل لذلك المحاذي لها، لكن في عام ٢٠١٢ وقف مثقفون جزائريون وفاعلون في المجتمع المدني بوجه تلك المحاولات من خلال مراسلة وزارة الثقافة الجزائرية بغية إنقاذ «الفنون الجميلة» من الزوال على اعتبار أنها تمثّل صرحاً ثقافياً وتاريخياً مرتبطاً بذاكرة الأمة، كما جاء في نص مراسلتهم التي نقلها الإعلام المحلي آنذاك بعد صدور أمر بالطرد من قبل المحكمة في حق مسير المكتبة استعداداً لتحويلها إلى خدمات أخرى.

الترفيه يغلب التعليم

«مرتادو مكتبة الفنون الجميلة التي تعرض كتباً بلغات عدة في الأدب والرواية والفكر والفلسفة والدين والسياسة تختلف أذواقهم، فشريحة الشباب لم تعد تهتم بكتب تاريخ الجزائر مع الأسف التي يقتنيها من تجاوزت أعمارهم ٥٠ سنة. أما الجيل الحالي، فإن ما يستهويه أكثر كتب التنمية البشرية أو تلك التي تتماشى مع التخصص (التقنية) وبعض الروايات»، كما تقول «شباب صبيحة».

وفي زمن أصبحت فيه القراءة وظيفة ترفيهية أكثر منها تعليمية كما تقول الكاتبة «سارة معريش» التي في رصيدها كتاب «جرعة زائدة»، فإن: «المنطق الربحي أصبح الغالب في تعامل المؤجرين مع المستأجرين» وفق شعار «إذا لم تُغذِ عقلك، فغذِ معدتك»، وتضيف إن: «للجيل الجديد ميلاً للتصفح الإلكتروني أكثر منه للمطالعة، والملاحظ هو أن اختيار الشباب للكتب لا يخضع لاستقلالية ثقافية أو فكرية خاصة بهم، وإنما يتم بناء على اختيار العناوين المنشورة والمتداولة على منصات مواقع التواصل الاجتماعي، ما أثّر في المقروئية والمشهد الثقافي»، وفي رأيها: «كل هذا شكّل منظومة ثقافية مبتورة في ظل غياب النقد، لأن دوراً للنشر أصبحت تتآجر بالشباب إن صح التعبير من خلال نشر إصدارات ربما تكون أحياناً دون المستوى ويتم نسخ مئة كتاب منها توزع على الأهل والأصدقاء ويأخذ هؤلاء بذلك لقب الكاتب في محيطهم».

انسحاب تدريجي للمكتبات

مسلسل غلق المكتبات يبدو دراماتيكياً على حد الوصف ففي ١٤ تموز الماضي، وبعد أكثر من ربع قرن من الخدمة أغلقت مكتبة عريقة في مدينة شرشال بولاية تيبازة غرب العاصمة الجزائرية أبوابها أمام القرّاء، إلى أجل غير مسمى مفضلة التوجه إلى الإنترنت لبيع ما يضمه مبناها من كتب، مما خلّف حال استياء وسط مثقفين جزائريين على منصات التواصل الاجتماعي أبدوا تعلقهم بـ»مكتبة شرشال» التي تأسست في آب (أغسطس) ١٩٩٦ على يد فريد سعدون.

خبر مُريع

وبالنسبة إلى الروائية ربيعة جلطي، فإن إغلاق هذه المكتبة: «خبر مريع ومفجع، لا بل إهانة للعقل في مجتمعنا الثقافي الهش» يستدعي: «تحرك وزارة الثقافة الجزائرية»، في حين قال عمار كساب الذي أعد بحثاً عن السياسات الثقافية في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي إن: «وزارة الثقافة الجزائرية اعتمدت منذ أكثر من عقدين على سياسة دعم دور النشر، وأهملت المكتبات لأسباب ترتبط بالتحكم في محتوى الكتب بما يخدم هذا الاتجاه الأيديولوجي أو ذاك، ونظراً إلى سهولة التلاعب بالمال العام مع دور النشر، فإن كثيراً منها غير موجود لكنه يستفيد من الدعم، مما جعل دور النشر أكثر عدداً من المكتبات».

وفي حال استطلاع واقع المكتبات العريقة في العاصمة، فإن منها التي انسحبت من المشهد الثقافي كحال مكتبة «الغزالي» التي تحول نشاط محلها من بيع الكتب إلى بيع الأحذية، وهو مصير لاقته مكتبة «الثقافة العامة»، بينما ما زالت أقلية منها تصارع من أجل البقاء.

وتدل مؤشرات الانسحاب التدريجي للمكتبات من الحياة اليومية والأدبية على أن المواطن الجزائري فقد شهيته للقراءة كحال شعوب عربية كثيرة، وكأنه زاهد بالمطالعة وأصيب بكسل معرفي بعدما كانت المكتبات سابقاً فضاء ثقافياً حراً لجميع النُخب.

وكالات

قمة شنغهاي تدفن نوردستريم ٢ وتعمّق استدارة روسيا شرقاً

اختتمت قمة منظمة شنغهاي للتعاون في سمرقند بأوزبكستان باهتمام إعلاميّ استثنائيّ في تاريخ قمم هذه المنظمة التي تأسست عام 2001؛ فالظروف الجيوسياسيّة دوليّاً مختلفة عن القمم السابقة ذات الطابع البروتوكوليّ. معظم الدول المشاركة في القمة تتعرض لضغوطٍ وتحدياتٍ جديدةٍ. من الحرب الروسيّة في أوكرانيا وتداعياتها، والتوترات المتصاعدة بين الصين والولايات المتحدة، والمفاوضات المتعثرة بين الولايات المتحدة وإيران حول الملف النوويّ، والاشتباكات الدامية بين أرمينيا وأذربيجان (شاركتا في القمة)، والوضع الاقتصاديّ المتردي في تركيا المترددة في الانحياز لأيّ طرف دوليّ في الحرب الأوكرانيّة الروسيّة، والمواجهات الحدوديّة بين طاجيكستان وقرغيزستان.

شهدت القمة سلسلة رسائل وجهها قادة عدد من الدول إلى الكتلة الليبراليّة العالميّة، أو ما يعرف في الأدبيات السياسيّة اختصاراً بشكل غير دقيق «الغرب»، ويمكن رصد أبرز هذه الرسائل لدى كل من روسيا والصين وإيران، فيما تفادت تركيا توجيه خطاب انتقادي لخصوم روسيا والصين كما تفعل عادة خلال لقاءاتها مع الدول غير الصديقة للغرب.

روسيا.. مراكز نفوذ بديلة

أشاد الرئيس الروسيّ فلاديمير بوتين بـ«مراكز النفوذ الجديدة» خلال القمة، وأكّد في كلمته أنّ «الدور المتعاظم لمراكز النفوذ الجديدة يتضح بشكلٍ متزايدٍ»، وأنّ التعاون بين بلدان منظمة شنغهاي للتعاون، خلافاً للدول الغربيّة، يستند إلى مبادئ «مجرّدةٍ من أيّ أنانيّةٍ».

ودار حوار بين بوتين ورئيس الوزراء الهنديّ ناريندرا مودي على هامش القمة، حيث توجه مودي لبوتين بالقول: «الآن ليس وقت الحرب»، وفق ما أظهرت صور متلفزة. وردّ بوتين على مودي: «أعرف موقفكم من النزاع في أوكرانيا ومخاوفكم.. سنبذل كلّ ما في وسعنا لإنهائه في أقرب وقت»، لكنه أضاف أنّ «القيادة في أوكرانيا أعلنت رفضها عمليةَ التفاوض، وأعلنت رغبتها في تحقيق أهدافها بالسبل العسكريّة، في ساحة المعركة».

الصين.. رسائل هادئة

رسائل الرئيس الصينيّ شي جينبينغ أيضاً موجهة إلى الولايات المتحدة وحلفائها، بأسلوبٍ هادئ، وبدون تسميةٍ أيّ دولةٍ بالاسم، فقال إنّ على القادة «العمل معاً للتشجيع على قيام نظام دوليّ يسير في اتجاه أكثر عدلاً وعقلانيّة»، لكنه أعقبها بجملة أخرى يمكن أن تكون إجابة منمقة على كلام بوتين حول «مراكز النفوذ الجديدة»، فأكد الرئيس الصيني أنه «يجب تعزيز قيم البشرية المشتركة والتخلي عن السياسة القائمة على تشكيل كتل»، وأردف: «علينا الدفاع بحزمٍ عن النظام العالميّ الذي يضع الأمم المتحدة في صلبه، فضلاً عن نظامٍ عالميّ يستندُ إلى القانونِ الدوليّ».

أردوغان.. اجتماع مُغلق

والتقى الرئيس الصينيّ نظيره التركيّ رجب طيب أردوغان على هامش القمة، ودعاه إلى «تعزيز الثقة السياسيّة المتبادلة واحترام المصالح الجوهريّة للطرف الآخر بإخلاص، وتوطيد الأسس السياسيّة لعلاقات التعاون الاستراتيجيّ بين الصين وتركيا»، وعُقد اجتماع مغلقٌ بين الرئيسين، ولم يتّم الكشفُ عن مزيدٍ من المعلومات حول الاجتماع، بحسب موقع خبر تورك الإلكترونيّ.

وحضر أردوغان الاجتماع الثاني والعشرين لمجلس رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون كضيفٍ خاص، مع مشاركة تركيا على المستوى الرئاسيّ لأول مرة منذ حصول أنقرة على وضع شريك حوار منظمة شنغهاي للتعاون في عام ٢٠١٢.

إيران.. بحث عن مصادر تمويل

أما الرئيس الإيرانيّ، إبراهيم رئيسي، فألقى خطاباً تجاهل فيه المفاوضات حول ملفها النوويّ، و ركز على مشاريع الممرات الاقتصادية التي تتطلع إيران إلى استثمارها كنافذة تمويل جديدة لها.

وبحسب خطاب نقلته وكالة الأنباء الإيرانيّة (إرنا) فإن رئيسي اعتبر أن الأحادية الأميركية تسعى إلى إبقاء دول العالم في حالة من التخلّف، داعياً المنظمة إلى اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات الاقتصادية لمواجهة الأحادية الأميركية، وأكد أن قارة آسيا يجب أن تبني حضارتها مرة أخرى، مضيفا أن منظمة شنغهاي للتعاون، التي هي رمز لهذه «الأسرة الكبيرة من الحضارات»، تقف الآن في موقف يمكنها بناء آفاق جديدة لزيادةِ التعاون الإقليميّ والتعاون من أجل إرساء الأمن على أساس خصائصه الفريدة مثل العدالة والروحانيّة واحترام الكرامة الإنسانيّة.

وتابع أنّ إيران تولي اهتماماً خاصاً للممرات التجاريّة بين شرق أوراسيا وغربها، وأنّ شبكةَ النقل والموانئ الإيرانيّة في خدمةِ دولِ المنظمة، لافتاً في الوقت نفسه إلى أنّ وجودَ نقاطِ الضعف في البنيةِ التحتيّةِ يمكن أن يعيقَ التطورَ السريعَ للتجارةِ بين أعضاء المنظمة، وأكّد أنّ تشكيلَ «الترانزيت المستدام» يستدعي تعاونًا متعدد الأطراف من الأعضاء في تطوير البنية التحتية في هذا المجال.

واعتبر الرئيس الإيرانيّ أنّ إبطال العقوبات الأمريكيّة شديدةِ القسوةِ يتطلبُ حلولاً جديدة، داعياً إلى توسيع منظمةِ شنغهاي للتعاون من أجلِ الوقوف في وجه النزعةِ الأحاديّةِ لواشنطن.

«سيبيريا ٢» بديلاً عن «نورد ستريم ٢»

في الجانب العمليّ، فإنّ أهمّ حدثٍ شهدته القمة هو علاماتُ الاستدارةِ الروسيّة نحو الشرق، والتي كانت جليةً في كلمةِ بوتين، وكذلك في مشروعٍ تمّ الإعلان عنه على هامش القمة؛ فقد أعلنت موسكو أنّ خط أنابيب «قوة سيبيريا ٢» الذي تتباحثُ مع بكين منذ سنوات عدّة لبنائه بهدف تزويد الصين بالغاز الروسيّ سيحل محل خط أنابيب «نورد ستريم ٢»، الذي بُني لنقل الغاز الروسيّ إلى أوروبا، لكن تم التخلّي عنه إثر غزو أوكرانيا، وفي مقابلة أجرتها معه قناة روسيا-١ التلفزيونيّة سئل وزير الطاقة الروسيّ ألكسندر نوفاك، عمّا إذا كانت روسيا بصددِ تبديل استراتيجيتها في مجال تصدير الطاقة من خط أنابيب «نورد ستريم ٢» الأوروبيّ إلى «قوة سيبيريا ٢» الآسيويّ، فأجاب: «نعم».

وكان نوفاك أكد في وقت سابق، أن موسكو وبكين ستوقّعان قريباً اتفاقيات تستورد بموجبها الصين من روسيا «٥٠ مليار متر مكعب من الغاز» سنوياً عبر خط أنابيب «قوة سيبيريا ٢»، الذي سيبدأ بناؤه في ٢٠٢٤، وهذه الكمية من الغاز الروسيّ تعادل تقريباً السعة القصوى لخط أنابيب «نورد ستريم ١»، البالغة ٥٥ مليار مكعب سنوياً.

ما هي منظمة شنغهاي؟

تأسست عام ٢٠٠١ لتكون منصة للحوار لروسيا والصين والدول السوفييتيّة السابقة في آسيا الوسطى، وتوسعت قبل أربع سنوات لتنضم إليها الهند وباكستان، لتلعب دوراً أكبر كقوة معادلة للنفوذ الغربي في المنطقة، وتضم حالياً تسع دول أعضاء هي الصين والهند وكازاخستان وقرغيزستان وروسيا وباكستان وطاجيكستان وأوزبكستان وإيران، وأربع دول بصفة مراقب ترغب بأن تصبح كاملة العضوية وهي: أفغانستان وبيلاروسيا وإيران ومنغوليا. كما تقيم المنظمة علاقات مع ست دول أخرى بصفتها «شركاء الحوار» وهي: أرمينيا وأذربيجان وكمبوديا ونيبال وسريلانكا وتركيا.

ويُنظر إلى المنظمة على نطاق واسع على أنها مسعى صيني-روسي مشترك في مواجهة النفوذ والتحالفات الغربية مثل حلف شمال الأطلسيّ، ويرى بعض المراقبين، وفقاً لتقرير لـ«بي بي سي» أن دور المنظمة ظل محدوداً حتى الآن، إذ أن تأثيرها كواحدة من أكبر التكتلات الدوليّة الإقليمية غير ملحوظ في الكثير من الملفات، رغم تمتع أعضائها بإمكانات اقتصادية وبشرية هائلة.

ويعلّق الباحث سيريل بريت من معهد جاك ديلور في باريس، في تقرير لوكالة فرنس برس: «إنها (منظمة شنغهاي) ليست كتلة بل شراكة، غير متوازنة وغير متجانسة».

من جانبه، يفضل إيمانويل دوبوي، رئيس معهد المستقبل والأمن في أوروبا (IPSE) الحديث عن «كتلة مرنة»، مع التأكيد على «الواقع الاستراتيجي لهذا التقارب» الذي يتضح من التدريبات العسكرية المشتركة التي تتكرر وتيرتها بين الصين وروسيا. ويرى دوبوي أن هيكلية تتشكل من خلال العديد من المنظمات، بما في ذلك منظمة شنغهاي للتعاون (SCO) وهي الإطار الذي جمع شي مع بوتين، مما يؤكد على توجه نحو «شرقنة» (orientalisation) العلاقات الدوليّة.

ويرى إيفان فيغنباوم من مركز كارنيغي للسلام الدوليّ، أن هناك خللٍ في التوازن بين الصين وروسيا: «الصين أقوى، ومصالحها أشمل وأكثر تنوعًا. هدف بكين هو الحفاظ على تفاهمها مع روسيا على المستوى الاستراتيجي، لمواجهة القوة الأميركية.. لكن دونما الحاجة إلى تقديم الدعم لموسكو على المستوى التكتيكي، لأن بكين تستفيد من الوصول إلى الأسواق العالمية، وتتجنب العقوبات وتبني علاقات مع دول تخشى روسيا، مثل تلك الموجودة في آسيا الوسطى».

كانت هناك العديد من المناقشات حول الطبيعة الجيوسياسيّة لمنظمة شنغهاي للتعاون. ووفقًا للعالم السياسيّ توماس أمبروسيو، كان أحد أهداف المنظمة هو ضمان عدم تمكّن الديمقراطيّةِ الليبرالية من تحقيق مكاسب في هذه الدول.

وفي هذا الصدد قال الكاتب الإيرانيّ حامد غوليبرا: «وفقًا لنظرية زبغنيو بريجينسكي فإنّ السيطرة على أوراسيا هو مفتاح الهيمنة على العالم، والسيطرة على آسيا الوسطى هو مفتاح السيطرة على أوراسيا. حيث أبدت كل من الصين وروسيا اهتمامهما بالنظريةِ منذ تأسيس المنظمةِ في عام ٢٠٠١، ظاهرياً للحدّ من التطرف في المنطقة وتعزيز أمن الحدود، لكن على الأرجح فإنّ الهدف الحقيقيّ هو موازنة أنشطة الولايات المتحدة والناتو في آسيا الوسطى».

المركز الكردي للدراسات

سليمان بكر:
حزبنا استطاع أن يكون صوت الشعوب المظلومة

قامشلو/ دعاء يوسف –أكد عضو المجلس العام في حزب الاتحاد الديمقراطي، سليمان بكر، أن حزب الاتحاد الديمقراطي سيكون الخيار الأفضل لشعوب المنطقة، التي تدافع عن حقوقها وقيمها وثقافتها، وأشار إلى أن الحزب سيسعى، ويناضل لتحقيق مجتمع أساسه الديمقراطية والعدالة، والحرية.

تسعة عشر عاماً من النضال الدؤوب في مواجهة العقبات والصعوبات، فبعد ولادته على أرض الواقع، واجه العديد من التحديات خلال مسيرته التاريخية منذ انقشاع غيوم الاستبداد، والاضطهاد بقيامه في ٢٠ أيلول٢٠٠٣ حتى اليوم، وتكللت تلك المسيرة الحافلة بتحقيق العديد من الإنجازات، التي غيرت مصير المنطقة، وشعوبها.

حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي انطلق ليكون صوت الشعوب المهمشة، وليبين حقيقة أن الشعب المنظم، هو القادر على فرض إرادته، مستفيداً من التجارب السابقة، للشعب الكردي في روج آفا، ومن الزخم الجماهيري الناجم عن صعود حركة التحرر الكردستانية في أنحاء كردستان خاصة، والشرق الأوسط عموماً، ليكون حزباً طليعياً يقود الشعب في مواجهة الصعوبات، التي كانت تلوح في الأفق، ويسدّ الفراغ الناجم من عجز الأحزاب التقليدية عن قيادة المجتمع.

الشعوب الحرة تقرر مصيرها

وفي الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس الحزب، التقت صحيفتنا عضو المجلس العام في حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في قامشلو، سليمان بكر، فتحدث: «في البداية نبارك ذكرى تأسيس حزبنا، الذي يناضل من أجل ترسيخ دعائم مشروع سياسي ديمقراطي، يكون أساس الحل والسلام في سوريا، ويعمل الحزب على نشر الفكر الحر، وبناء مجتمع ديمقراطي ايديولوجي حر، كما نبارك لشعوب المنطقة عامة، كونه الدعامة الأساسية في توحيدهم، ونحن على يقين أن حزب الاتحاد الديمقراطي، والإدارة الذاتية، سيكونان من الدعائم الأساسية في حل الأزمة السورية».

وتابع سليمان: «أسّس الحزب ليكون طوق النجاة للشعوب، التي تسعى لكسر القيود المفروضة عليها؛ لتنال حريتها، فمناطق الشرق الأوسط عموماً، تمر بالعديد من الأزمات، فهناك الكثير من المخططات، التي تستهدف شعوبها، وتأتي تلبية مطالب شعبنا من أولويات الحزب منذ تأسيسه، إضافة إلى حل القضية الكردية، وضمان حقوقها المشروعة في سوريا».

ونوه سليمان إلى التفاف الشعوب حول الحزب بقوله: «لقد تبنّى الحزب مشروع الأمة الديمقراطية، والذي يهدف إلى نبذ أنواع التعصب القومي والديني كلها، ومن أجل تحقيق ذلك، قدم تضحيات جساماً، ولعب دوراً ريادياً في ترسيخ التعايش السلمي بين شعوب المنطقة».

وأكد بكر على تصحيح الحزب لمسار الثورة السورية: «قدم حزبنا الكثير من الشهداء من أجل ثورة الحرية والديمقراطية، وهو اليوم يناضل بكل عزيمة لبناء سوريا ديمقراطية لامركزية، للسوريين كلهم، بعيداً عن المشاريع السلطوية، التي تحاول بعض الجهات تسويغها، وفرضها على الشعب السوري، الذي تعرض لأشكال القمع والاستبداد».

للمرأة الدور الريادي والفعال

وأوضح بكر: «الأزمة السورية ستحل بيد السوريين وحدهم، لقد كان لحزبنا دور طليعي في إيقاد شعلة الحرية، ومن حقنا كشعوب تواقة للحرية، مقاومة أشكال المؤامرات كلها، التي تُحاك ضدنا، والوقوف بوجه المخططات كافة، التي تسعى إلى النيل من إرادتنا».

وتطرق بكر إلى دور المرأة في حزب الاتحاد الديمقراطي: «إن حزبنا منذ بداية تأسيسه، وحتى اليوم كان حزباً تحررياً سباقاً في تطوير نظام الرئاسة المشتركة، ومناصفة الجنسين في النظام الداخلي للحزب، فلعبت المرأة دورها الريادي داخل الحزب؛ لتكون العنصر الأكثر فعالية فيه، فقد آمنا، أن المرأة الحرة والمنظمة، هي ضمانة المجتمع الديمقراطي».

واختتم عضو المجلس العام في حزب الاتحاد الديمقراطي، سليمان بكر حديثه، بالوقوف جانب شعوب المنطقة، وعلى السير على طريق الشهداء والمناضلين، نحو تحقيق متطلبات شعوب المنطقة، ومساندة النضال لتحرر المرأة في العالم والمنطقة، حتى تحقيق النصر، وكسر الذهنية الإقصائية والمقيدة لدور المرأة، والمصادرة لحريتها، مع التأكيد، بأنه لا حل ناجحاً دون وجود المرأة، وضمان حريتها، ومشاركتها.

روشين حدو: التغيير الديمغرافي في عفرين إبادة عرقية

تسعى دولة الاحتلال التركي، ومن خلال مخططاتها إلى تغيير التركيبة السكانية في مقاطعة عفرين والإبادة العرقية والثقافية، والتغيير الديمغرافي، الذي تشهده الآن المقاطعة يأتي بتواطئ إقليمي ودولي، بما يتناسب مع مصالحها السياسية.

احتلت الدولة التركية والمرتزقة التابعة لها في ١٨\٣\٢٠١٨ مقاطعة عفرين، ومنذ اليوم الأول من احتلال الدولة التركية المحتلة لمقاطعة عفرين، تصدرت الانتهاكات ضد المدنيين، وبشكل خاص الكرد، المشهد، وحسب إحصائيات منظمة حقوق الإنسان عفرين – سوريا، تم نزوح أكثر من (٣٠٠) ألف مدني، منذ اليوم الأول من الاحتلال، وحسب ما يتم تداوله فإن نسبة الكرد في عفرين الآن لا تتجاوز ٢٣٪ في كبرى عمليات التغيير الديمغرافي، التي شهدتها سوريا منذ بداية الأزمة في ٢٠١١، بناءً على توافق بين الدولة التركية المحتلة، وبعض القوى الإقليمية والدولية.

وتم توطين قرابة (٤٠٠) ألف مستوطن في عموم قرى، ونواحي عفرين المستقدمين من مناطق النزاع في سوريا، وخاصة ريف إدلب الجنوبي، وريفي حلب الجنوبي والغربي، وضمن عملية التغيير الديمغرافي، وتغيير هوية المناطق، التي تحتلها، أرغم الاحتلال التركي الأهالي على إصدار هويات تعريفية تركية، للمدنيين السوريين ضمن الأراضي السورية، التي تحتلها، وأيضا القيام ببناء المستوطنات في أراضي منطقة عفرين كافة، بدعم تركي، وخليجي، وفلسطيني، كمستوطنة أفرازه، ومستوطنة كويت الرحمة، ومستوطنة قرية حسنة.

وقد دمر المحتل التركي، ومرتزقته أغلب الأماكن والمواقع الأثرية المدرجة على لائحة اليونيسكو خلال الهجمات على عفرين، مثل معبد عين دارا، النبي هوري، كهف الدودرية، قبر مار مارون وغيرها العديد من المواقع الاثرية.

التهجير القسري إخلاء غير قانوني

وفي السياق ذاته، أجرت وكالة فرات للإنباء لقاءً مع عضوة اتحاد المحامين، لإقليم عفرين المحامية، روشين حدو والتي قالت في بداية حديثها: « قبل التطرق الى التغيير الديمغرافي في منطقة عفرين، علينا أن ندرك ما هو التغيير الديمغرافي وفقاً للقانون الدولي، فإن التغيير الديمغرافي، هو ذاك التحول، الذي يطرأ على القوام السكاني لرقعة جغرافية ناتجة عن عمل أو أفعال، والتغيير الديمغرافي لا يحدث إلا إذا سبقه فعل إجرائي آخر، أو نقل المجموعة، أو أفراد من مكان ما، وإسكان أو إحلال مجموعة أخرى في المكان نفسه، وهذا لا يتم إلا بوجود عملية تهجير قسري، لذلك فإن التهجير القسري، هو إخلاء غير قانوني؛ لأن التهجير يتم عبر طريقتين، الأولى هي بطريقة القوة، والطريقة الثانية هي عبر أساليب الاضطهاد، والإجبار على التنزيل».

وأكملت روشين حديثها قائلة: «بتاريخ ٢٨\٣\٢٠١٨ تم تهجير سكان منطقة عفرين الأصليين، وبشكل قسري من قبل دولة الاحتلال التركي، والمجموعات المرتزقة التابعة لها، نتيجة لهجوم موسع بالأسلحة الثقيلة على منطقة عفرين؛ ما أدى إلى حركة نزوح كبيرة، وتهجير السكان الأصليين بالقوة، وجاؤوا بعوائل المجموعات المرتزقة من أنحاء سوريا لإسكانهم في المنطقة، وما يحصل الآن في عفرين تغيير ديمغرافي، يدخل ضمن جرائم ضد الإنسانية، وجرائم إبادة عرقية جماعية، وفقاً للقانون الدولي، فالقوانين كلها تنص على إن التغيير الديمغرافي يدخل ضمن جرائم الحرب، والانتهاكات، التي تمارس بحق أهالي عفرين، و التغير الديمغرافي، الذي تشهده منطقة عفرين، هو الأول في عصرنا الحاضر، فهو يحدث بيد دولة الاحتلال التركي، وهي المسؤولة عن هذا التغيير».

بناء المستوطنات تثبيت للسلخ وللاحتلال

وأشارت روشين: «تسعى دولة الاحتلال التركي والمجموعات المرتزقة، إلى بناء مستوطنات، تحت مسمى الجمعيات الخيرية التابعة لدول عربية قطرية، كويتية، وفلسطينية، وتركية، بهدف إسكان عوائل المرتزقة، فإن الهدف الأساسي من بناء المستوطنات، هو ترسيخ للتغير الديمغرافي، وقد تم تهجير أكثر من ٣٠٠ ألف من السكان الأصليين من عفرين، وإسكان بدلاً عنهم عوائل المرتزقة في منازل سكان عفرين وقراها، ولم يكفهم ذلك؛ فلجؤوا لبناء المستوطنات، وهناك انتهاكات طالت المدنيين في مدنية عفرين من القتل، والاغتصاب، والنهب، وسلب الممتلكات وقطع الأشجار، وجرائم أخرى تعدّ من الجرائم الحديثة».

وتابعت روشين: «الجرائم، التي تقوم بها دولة الاحتلال التركية، تنتهك القوانين والمواثيق الدولية، كتغيير اللغة في منطقة عفرين، من اللغة الكردية، والعربية، إلى اللغة التركية، وأصبحت التركية تدرس في مدارس منطقة عفرين، وتم إجبار السكان على تغيير الهوية السورية، إلى الهوية التركية، بالإضافة إلى تغيير العملة السورية إلى العملة التركية، وقامت بتغيير أسماء الشوارع، والساحات والمدارس، والقرى إلى أسماء تركية، وهذه الانتهاكات كلها تندرج تحت اسم الإبادة الثقافية، وقامت تركيا بقطع وحرق الأشجار في منطقة عفرين، الاشجار الحراجية المحيطة ببحيرة ميدانكي، رغم وجود اتفاقيات وقوانين تنص على عدم المساس بالبيئة؛ كون القانون الدولي لم يسعَ فقط الى حماية المدنيين، فقط بل يسعى لحماية البيئة أيضاً».

وفي ختام حديثها طالبت عضوة اتحاد المحامين بإقليم عفرين المحامية روشين حدو، المنظمات الدولية، والحقوقية والإنسانية، وعلى رأسها منظمة الصليب الأحمر؛ لتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة، وإرسال لجان تقصي الحقائق إلى منطقة عفرين، وتوثيق الانتهاكات كافة، التي ترتكب في منطقة عفرين، ووقف الانتهاكات، التي تمارس بحق الشعب في عفرين، وإرجاع أهالي عفرين المهجرين قسراً إلى منازلهم بعد تحريرها».

العلاقات السوريّة التركيّة من العداء إلى التصالح

محمد الجعابي

تعدُّ العلاقات السوريّة التركيّة، من أبرز المسائل إشكاليّة في المنطقة، وقد أثّرتِ الخلافات بين البلدين على العالم كله؛ نظراً لما يتمتع به موقعهما من أهمية استراتيجيّة، وجيوسياسيّة، وقد مرتِ العلاقاتُ السوريّة التركيّة، منذ انتهاء الحقبة العثمانيّة، في مطلع القرن الماضي، في منعطفاتٍ كثيرة، تارةً كادتِ الأمور تتجهُ الى مواجهاتٍ عسكريّةٍ مباشرة، وطوراً مرّتِ العلاقاتُ بما يشبه شهر العسل، وخاصة بعد توقيع اتفاق أضنة، والسنوات الأولى لاستلام بشار الأسد الحكم، واستمرّت حتى ما قبل ٢٠١١، وبعد اندلاع الأزمة السوريّة تحت ما يسمّى «الربيع العربيّ» اتخذت تركيا موقفاً معادياً للنظام السوريّ لصالح أطراف المعارضة السوريّة المحسوبين على الإخوان، والتي تعدُّ تركيا الداعم لهم، كما هو الحال في دول الربيع العربيّ المزعوم آنذاك.

اللقاءات الأمنيّة نواة للتقارب

بدأنا نسمع بالدعوات، من الطرفين، السوريّ والتركيّ إلى ضرورة تطبيع العلاقات بين البلدين، والارتقاءِ فيها إلى مستوى العلاقات الدبلوماسيّة، وصرّح أردوغان، إنّه لا نية لتركيا في عزل الأسد وتحقيق الانتصار عليه، وكذلك تصريح مولود جاويش أوغلو بعدم وجود شروطٍ مسبقة لدى تركيا لاستعادةِ الحوار مع سوريا.

وقد جرت عدة لقاءات أمنيّة، بين رئيس مكتب الأمن الوطنيّ السوريّ علي مملوك، ورئيس جهاز الاستخبارات التركيّ هاكان فيدان في مناسباتٍ عديدة، آخرها في دمشق برعاية روسيّة، ولم يعد سراً الحديثُ عنها، ولكن ما يدورُ فيها من مناقشات يبقى يكتنفه الغموض بعض الشيء، وهناك تكهناتٌ أنّها تبحث فرص تحسين العلاقات بين البلدين، وذلك تحت تأثير عدة عوامل بهذا الاتجاه منها، رغبة تركيا في عودة العلاقات الطبيعيّةِ مع سوريا، نظراً للخسائر الاقتصاديّة، التي تكبّدها الاقتصاد التركيّ، نتيجة تأزم العلاقات السياسيّة، وخسارة الجانب التركيّ السوق السوريّة، وكذلك خسارة تركيا السوق الخليجيّة، التي كانت سوريا بوابتها باتجاهها؛ نظراً للطرق البريّة المباشرة (الترانزيت)، التي تمتد من تركيا عبر سوريا، إلى معظم دول الخليج، وكذلك مسألة اللاجئين السوريّين، التي أصبحت تشكّلُ أزمة فيما يتعلق بالنظام التركيّ، واستخدامه من قبل المعارضة التركيّة، ورغبة أردوغان سحب هذه الورقة من يد المعارضة، ورغبة تركيا في التقرّب من روسيا، التي تربطها فيها علاقات سياسيّة واقتصاديّة قوية، فتركيا لا ترغب في خسارة روسيا، وإن اختلفت معها في بعض الملفات، ومنها الملف السوريّ، وربما تحاول تركيا من ذلك كله، خداع روسيا للاستفادة من النفط الروسيّ الزهيد الثمن، وذلك لتحسين وضع الاقتصاد التركيّ، كذلك، رغبة تركيا في كسب ودِّ روسيا، واستمالتها لجانبها للقضاء على مشروع الإدارة الذاتيّة الديمقراطية في مناطق شمال وشرق سوريا، كذلك روسيا لها مصلحة في استمالة تركيا الى مدارها، وإبعادها عن حلفائها، في الناتو أكثر فأكثر، وذلك عبر تقديم العروض التشجيعيّة لها.

وكشفت بعض المصادر التركيّة المقرّبة من الحكومة، عن بعض مما دار بين رئيسي جهازي الاستخبارات السوريّ والتركيّ، وقد ناقش كلّ طرف، المسائل التي تشكّل الأولويّة فيما يتعلق به، ولكن بالوقت نفسه صرحتِ المصادرُ، أنّ الوقت مازال مبكراً لتحقيق نتائج ملموسة بالوقتِ القريب، والارتقاء بها إلى المستوى السياسيّ، في الأفق المنظور، إلا أنّ هذه اللقاءات تعدّ بمثابة كسر الجليد، وتهيئة الأرضيّة اللازمة للانتقال الى المستويات الأعلى من العلاقات الثنائيّة عبر مناقشة الملفات، التي تشكّل هاجساً للطرفين، ومن أبرز المسائل، التي نوقشت مسألة عودة اللاجئين السوريّين في تركيا، وتهيئة الظروف الأمنة لذلك، وإعادة العقارات المصادرة، وعدم ملاحقتهم أمنيّاً، وعدم إصدار احكام بحقهم، وإلغاء القانون رقم عشرة الصادر عام ٢٠١٨ الذي يجيز إنشاء مناطق تنظيميّة في المناطق المدمرة بفعل الحرب، وينصُّ على سحب ملكية العقارات من أصحابها غير الموجودين في البلد، وذلك بطلب إثبات الملكيّة خلال ٣٠ يوماً بعد صدور القانون.

تحول البوصلة التركيّة

لقد حدث تغيرٌ كبيرٌ في السياسة التركيّة، ومعالجتها للقضايا الداخليّة والخارجيّة بعد محاولة الانقلاب في ١٥ تموز ٢٠١٦، وقدمت موسكو حينها دعماً استخبارياً لأنقرة، وتغيرت علاقاتها مع حلفائها التقليديين في الناتو، فوجهت اتهاماتٍ إلى واشنطن، وتوتر علاقتها مع فرنسا، والتوجّه شرقاً صوب موسكو وطهران والتنسيق معها في عدة ملفات، ومن أبرزها الملف السوريّ، وكانت تلك المرحلة مؤشراً واضحاً لصعود التيار الأوراسيّ التركيّ الذي يدعو لتعزيز العلاقات مع موسكو، على حساب الانسحاب من الحلف الأطلسيّ، كما فشلت أنقرة في تلك الفترة في تغيير الموقف الأمريكيّ في دعمه، وتحالفه مع قوات سوريا الديمقراطيّة، ووحدات حماية الشعبِ في إطار محاربةِ تنظيمِ داعش الإرهابيّ، حيث أن الأمريكان يعدون تلك القوات حليفاً استراتيجيا لهم في محاربة داعش الإرهابي.

وهناك سبب مهم آخر، وهو حسابات أردوغان الانتخابيّة الرئاسية المقبلة في حزيران ٢٠٢٣، واستخدام المعارضة التركيّة ملف اللاجئين السوريّين، وإلقاء اللوم على أردوغان، وحزبه في خلق الأزمة، التي انعكست على الأوضاع السياسيّة والاجتماعيّة في الداخل التركيّ، ورغبة أردوغان حلّ هذه المسألة بطريقته الخاصة، وسحب البساط من تحت المعارضة، وكذلك يأس أردوغان من الموقف الأوروبيّ، لدعم بعض الدول للإدارة الذاتيّة، والاعتراف بها والتعامل معها، ورفضهم طلبات تركيا بعدم التعامل معها، كذلك رفض الاتحاد الأوروبيّ انضمام تركيا إليه رغم المفاوضات الطويلة والشاقة التي جرت منذ عام ٢٠٠٥.

وإذا كان الاحتلال التركي لمناطق في شمال سوريا يمنح أنقرة شروطاً تفاوضيّة أفضل، فإنّ الاستحقاق الانتخابيّ يشكّل عاملاً ضاغطاً على حزب العدالة والتنمية الحاكم، ولذلك يحاول استغلال الزمن المتبقي في تحسين صورته أمام الأتراك، فيما يظهر عامل الوقت بقرب الانتخابات التركية لصالح دمشق، إلا أنّ الطرفين بحاجةٍ لصيغة تعاونٍ أمنيّ؛ لتجاوز أزماتهما، فسار تطبيع العلاقات الثنائيّة سيكون شائكاً جداً، وقد صرح وزير خارجية حكومة دمشق في ٢٠٢٢/٩/٢٤، انّ الانسحاب التركيّ من الأراضي السوريّة ووقف النظام التركيّ أعماله العدائية لا يُعدُّ شرطاً بل من الأمور الطبيعيّة، وأبدى الاستعداد لبناء علاقات طيبة وطبيعيّة مع الشعب التركيّ.

في الواقع حضّرت أنقرة للتدخل في سوريا قبل الأزمة، عندما احتضنت في إسطنبول في ٢٠١٠/٨/٣، اجتماعاً للإخوان المسلمين السوريين، فجرت خلاله انتخابات للمراقب العام رياض الشقفة، ومجلس الشورى، وسعت إلى فرض الإخوان طرفاً في المعادلة السياسيّة، ومع رفض دمشق، بدأت الدعمَ العسكريّ المباشرَ، بالتوازي مع الاحتضان السياسيّ لما سمّته المعارضة.

بذلك فقد سعت تركيا منذ بداية الأزمة السوريّة، الى استغلال الوضع، لتغيير الواقع الميدانيّ على الأرض لصالحها، ولصالح حلفائها، والتلاعب بالملف السوريّ، واتبعت سياسة الحدود المفتوحة أمام عبور الجهاديين، الذين تدفقوا من أنحاء مختلفة من العالم الى الميدان السوريّ، بحجّةِ نصرة الشعب السوريّ في البداية، والجهاد على أرضها ، بعلم وتنسيق من الاستخبارات التركيّة، وأسهم الجهاديون أنفسهم، الذين أدخلتهم تركيا، بتشكيل جبهة النصرة، والتي تمّ تغيير اسمها فيما بعد، إلى «هيئة تحرير الشام»، المرتبطة بالفرع السوريّ لتنظيم «القاعدة»، وكذلك تنظيم داعش الإرهابيّ، الذي سيطر على مساحات شاسعة من سوريا، والعراق.

هنالك دلائل كثيرة تؤكّد تورط النظام التركيّ، عبر تحالفه مع تنظيم «داعش»، وتقديم الدعم الاستخباراتيّ واللوجستيّ، ومن ذلك تقديم العلاج الطبيّ ضمن المشافي التركيّة لعناصره، وأكبر دليل على التعامل التركيّ مع داعش، وتقديم الحماية لقياداته، أنّ معظم القادة من الصف الأول في التنظيم تم تصفيتهم، واستهدافهم عن طريق عمليات استخباراتيّة للتحالف الدوليّ بقيادة الولايات المتّحدة ضمن مناطق النفوذ التركيّ، وفصائل المرتزقة الموالية له، ومن أبرزهم «أبو بكر البغدادي» زعيم تنظيم داعش، الذي تمت تصفيته بعملية خاصة أمريكيّة، في ٢٧ تشرين الأول عام ٢٠١٩ في الريف الشمالي لإدلب، ضمن مناطق الفصائل المسلحة المدعومة تركيّاً؛ وكذلك تصفية خليفته المدعو إبراهيم القرشي في إدلب في ٢٠٢٢/٢/٣، ومن بعده المدعو «ماهر العكال/ أبو البراء» المسمّى «والي بلاد الشام من قبل «داعش»، وقريبه المدعو « نهل العكال» في قرية خالتا في ناحية جنديرس في ٢٠٢٢/٧/١٢.

ومن المؤكد أنّ السلام شرطٌ أساسيّ لإنهاء الأزمةِ السوريّة، وهو مطلبُ السوريين، ولكن ما يحدث ليس مسار السلام، الذي يفضي لحلّ الأزمة، وإعادة الناس إلى بيوتهم، بل عملية تسليم ملفات أمنيّة على حساب السوريين بمختلف انتماءاتهم.

ولا يُتوقع أن تلاحظ نتائج ملموسةً وسريعةً للاتصالات الأمنيّة السوريّة التركيّة في المدى القريب، ولكنها بالتأكيد تشكّلُ الحجر الأساس، والقاعدة التي سوف تستند اليها القيادتان السياسيتان في البلدين، لأيّ عودة للعلاقات الطبيعيّة بين البلدين، وأيّ تقاربٍ سوريّ تركيّ، سوف يأتي في صلبه مصادرةُ إرادةِ الشعوب التوّاقة إلى الحريةِ والديمقراطيّة، والعداءُ لمشروع الإدارة الذاتيّة الديمقراطيّة، والتآمر لمحاربتها، كما أنّ أيّ توافقٍ بين الطرفين ستكون له نتائج كارثيّة، على منطقتنا، ويجب علينا نحن في مناطق شمال وشرق سوريا أن نكونَ متيقظين لهذا النوع من البازارات السياسية، التي يكون فيها كلّ شيء مباحاً للبيع، بما فيه كرامة الدول وقيمهم الديمقراطيّة وحقوق شعوبهم، وأن نعتمدَ على قوتنا وقدراتنا الذاتيّة في حمايةِ المكتسباتِ المنجزة بفضلِ تضحيات وعزيمة شعوب المنطقة، وإيمانهم بمبدأ الأمةِ الديمقراطيّة.

حاربتِ أنقرة السوريين باستخدام سوريين، وجهاديين من مختلف أنحاء العالم، واستغلت الذرائع كلها؛ لتبرير تدخلها العسكريّ والسياسيّ في سوريا، فمن شعارات نصرةِ السوريين، ودعم ثورتهم إلى ذريعةِ الأمنِ القوميّ، ومع المتغيّر الدوليّ، والضغط الروسيّ، وضغوط الاستحقاق الانتخابيّ دعت إلى المسار التصالحيّ، لتكون حربها وسلمها على حساب السوريين، وما يحصل هو مجرد تغيير في الأسلوب دون أدنى تغييرٍ للأهداف.

خفض تركيا منسوب نهر الفرات أكبر مشكلة تواجه مزارعي الذرة في ريف منبج

تمت زراعة 1080 هكتاراً من الأرض الزراعية في ريف منبج، بالذرة الصفراء هذا العام، في حين يعدّ انخفاض مياه نهر الفرات المشكلة الأكبر، التي تواجه المزارعين، وسط دعم تقدمه لجنة الزراعة.

عبد الستار العلي

تركي الخالد

ركزت لجنة الزراعة في منبج دعمها لمحصول الذرة الصفراء، الذي يعد من أهم المحاصيل الاستراتيجية في المنطقة، خلال هذا الموسم، في مدينة منبج، وتزرع الذرة في شهر أيار، ويتم حصادها بعد أربعة أشهر، وهي تحتاج إلى تربة جيدة، وإلى مياه وفيرة.

ولمحصول الذرة أهمية كبيرة على المستوى العالمي؛ نظراً لأهميتها الاقتصادية، حيث تستخدم طعاما عند بعض الناس، وتدخل في تحضير السلطات والمقبلات والمركبات الغذائية للأطفال، والخبز والمعجنات، كما يستخدم زيتها في الطبخ.

وتعدّ مناطق شمال وشرق سوريا مناطق مناسبة لزراعة الذرة، بنوعيها الصفراء والبيضاء؛ لوفرة التربة الخصبة والمناسبة لنمو موها.

وفي ريف مدينة منبج، اتجهت أنظار العديد من المزارعين هذا العام، لزراعة الذرة بأنواعها، لكن خفض دولة الاحتلال التركي منسوب نهر الفرات، دفع العديد منهم إلى التراجع عن ذلك.

وبهذا الخصوص قال المزارع، «عبد الستار العلي»، من قرية أبو قلقل، جنوب شرق منبج، والذي يمتلك ثلاثة هكتارات مزروعة بالذرة: «بلغت كلفة زراعة كل هكتار هذا العام، ما يقارب مليونين ونصف المليون، لكن جفاف الآبار ضمن أراضينا، أجبرنا على استجرار المياه من الفرات من مسافات طويلة، والذي يعاني أيضاً من منسوب منخفض جداً».

الدعم والتشجيع من لجنة الزراعة والري

العلي أشار، إلى أنهم تلقوا الدعم والتشجيع من لجنة الزراعة والري في منبج، من ناحية توفير المازوت الخاص بالري ومستلزمات زراعية أخرى في سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتي في المنطقة.

وخلال هذا العام، اتجه الفلاحون لزراعة الذرة البيضاء للاستفادة منها علفاً للماشية والدواجن، وخاصة بعد موسمين من الجفاف، وقلة أنواع الأعلاف الأخرى، (القمح والشعير) وارتفاع أسعارها.

وتزرع الذرة بطريقتين؛ الأولى الطريقة البعلية، وتبدأ بداية الربيع للاستفادة من الأمطار الموسمية، أو على ضفاف الأنهار، والثانية هي الطريقة المروية؛ وتبدأ زراعتها في شهر حزيران، حيث تعتمد على الري والحرارة، وضوء الشمس، وتزرع في التربة الرملية والطينية.

والصعوبات، التي يعاني منها مزارعو الذرة في منبج، هي ذاتها التي يعاني منها مزارعو القطن، وهي صعوبة نقل المحصول إلى مجفف الذرة في مدينة الرقة، وكلفته العالية، لذلك طالب العلي بتوفير مجفف في منبج؛ لتخفيف أعباء النقل عليهم.

١٠٨٠هكتارا مزروع بالذرة الصفراء

وفي السياق نفسه، أكد الرئيس المشترك للجنة الزراعة والري في خط أبو قلقل، «تركي الخالد» لوكالة هاوار، أن متابعة الواقع الزراعي، والقيام بالكشوفات الميدانية، مستمرة من قبلهم، وأن هناك مساحة تقارب ١٠٨٠ هكتاراً، مزروعة بالذرة الصفراء في ريف منبج هذا العام، موضحاً أن أكثر ما يعاني منه الفلاح، هو قلة المياه.

وعن طبيعة الدعم المقدم للمزارعين، لفت الخالد، أنهم قدموا دفعتين من مادة المازوت، الدفعة الأولى ٤٠٠ لتر للهكتار الواحد، بسعر مدعوم (٨٥ ليرة سورية).

تركي أشار إلى أن المساحة المزروعة بالذرة في خط أبو قلقل كانت أكبر من العام الحالي، وذلك بسبب قربها من نهر الفرات بخلاف المناطق البعيدة، التي تحتاج فيها عملية استجرار المياه من النهر تكاليف عالية.

الرئيس المشترك للجنة الزراعة والري في خط أبو قلقل، تركي الخالد، أكد استمرارهم دعم الزراعة، وتقديم المستلزمات الضرورية؛ لإنجاح المحاصيل الزراعية، للوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

الشتاء يبدأ مبكراً... وأوروبا تواجه أول اختبارات أزمة الطاقة

تبدأ قارة أوروبا أول اختبار مبكر لها، حول أزمة الطاقة وبرودة الشتاء القادم، إذ من المتوقع أن تبدأ درجات الحرارة في القارة العجوز بالتراجع خلال الأسبوع القادم، قبل الموعد الطبيعي لتراجع الحرارة، بسبب هبوب رياح من القطب الشمالي.

وحسب تقرير لوكالة «بلومبيرغ»، فإن الأسبوع القادم سيشهد انخفاضاً في درجات الحرارة بحوالي خمس درجات مئوية في لندن، كما ستتراجع بنحو ٦،٥ درجات، بحلول يوم ٢٧ من سبتمبر الجاري.

وذكرت شركة «ماكسار تكنولوجي»، أن درجات الحرارة في فرنسا، وإسبانيا قدد تتراجع بنحو ثلاث إلى أربع درجات مئوية، بأقل من المعدل المتوسط للموسم الحالي.

وأعلنت حكومات في أوروبا عن خططٍ لترشيد استهلاك الطاقة استعدادًا للشتاء، كما قد تقوم بعض الحكومات بتقنين استخدام الطاقة، إذا لزم الأمر، حسب التقرير.

وتأتي الخطوات، التي تقوم بها الحكومات الأوروبية، بعد أن قامت روسيا بوقف إمدادات الغاز عبر خط «نورد ستريم ١» نهاية أغسطس الماضي؛ ما دفع الدول الأوروبية للبحث عن مصادر بديلة للغاز، إلا أن الحل الأمثل، هو ترشيد الاستهلاك طواعية من قبل المستهلكين.

ويؤكد التقرير، أن بعض الحكومات الأوروبية، قد تقوم باستخدام الحل الأكثر شدة، وهو عمليات الإغلاق المنتظمة للغاز، أي قطعه عن المستهلكين وفق آليات محددة.

ووفقا لمكتب الأرصاد الجوية في بريطانيا، فإن الأجواء ستصبح أكثر برودة في بداية الأسبوع القادم، كما ستزداد قوة الرياح.

وأضاف المكتب، أن موسم التدفئة الرسمي يبدأ في شهر تشرين الأول /أكتوبر، إلا أن الانخفاض المرتقب في درجات الحرارة يمثل اختباراً واقعياً ومبكراً يوضح كيفية استهلاك الطاقة في المنطقة قبل الشتاء.

وفي الوقت الذي تطلق فيه العديد من الحكومات خططاً لدعم المستهلكين بمليارات الدولارات، فإن الحل الأمل يكمن في تقليل استخدام المستهلكين لأجهزة التدفئة، حتى تبدأ الأشهر الباردة.

وكالات

بدء موسم قطاف التفاح في بنجوين وسط تفاؤل المزارعين بإنتاج وفير

بدأ أصحاب البساتين في بنجوين موسم قطاف التفاح مع حلول فصل الخريف، وسط تفاؤل بموسم وفير هذه السنة.

مع وصول موسم الخريف، بدأ موسم قطاف الرمان، والتفاح في بنجوين، «جمال سعيد» أحد أصحاب بساتين التفاح، الذي يعمل في بستانه منذ ١٧ عاماً، بدأ بجني المحصول هذه السنة، يقول لـ rojnews: «لكي أتمكن من الحفاظ على بستاني بطريقة منظمة، أعمل فيه لفترة طويلة، وقد تركت بين كل شجرة بضعة أمتار، لديّ أنواع الفاكهة في بستاني، والآن حان وقت قطف التفاح، أنواع التفاح كلها في بستاني لذيذة، ولم أستخدم أي مواد كيميائية به».

وأضاف سعيد: «هذا العام سيتم جني أكثر من ٥٠ طناً من التفاح، وسوف أصدرها جميعا إلى كردستان، وخاصةً السليمانية، وهناك أنواع عديدة من التفاح مثل الأحمر، والأصفر، والأخضر واللبناني، والأمريكي، والعديد من الأنواع الأخرى».

المنتج السوري غير قادر على المنافسة... ومهربات تغضب الصناعيين

أدت الظروف، التي مرت بها سوريا، والأزمات المتلاحقة، والحرب إضافة إلى جائحة كورونا بالإضافة إلى التهريب «المرض المزمن»، إلى ظهور معوقات متراكمة في مختلف الصناعات وخاصة صناعة الغذاء، وهذا يجعلنا نسأل عن مواصفات وجودة المنتجات الحكومية لحكومة دمشق، التي بدورها تدنت منتجاتها أيضاً، وذلك قبل أن نسأل عن جودة منتجات القطاع الخاص.

ولفتت الدكتورة «مروة الأيتوني» عضو مجلس إدارة غرفة صناعة حكومة دمشق وريفها في تصريح لـ "أثر برس"، إلى أن الصعوبات، التي تعترض الصناعيين متشابهة بنسبة ٩٠٪ مع بعضها، وهي في المقام الأول توفر الطاقة سواءً إن كانت الكهرباء، لمن يعمل خارج المناطق الصناعية، أم الفيول لبعض المنشآت بالإضافة إلى إجازات الاستيراد والتمويل، وتوفر العمالة وهجرة الخبرات، والنقل، والتسويق الخارجي، والعمل بالمواصفات العالمية.

وعن تأثير التهريب على الصناعة، عدت مروة، أنه يؤثر بشكل كبير على المنتجات الجاهزة، كون المنتج السوري غير قادر على المنافسة، وأكثر المواد المهربة تأثيراً هي المواد الأولية، كون المواد المهربة، إذا كانت مواد أولية، يكون المنتج أرخص ثمناً.

الصناعي المهندس «إبراهيم رمان» رأى أن الصناعي، الذي يستخدم المواد المستوردة، غير قادر على منافسة الصناعي، الذي يعتمد على المنتجات المهربة، وبرأيه: «التهريب موجود بدرجة كبيرة، وتقوم الجمارك بملاحقته، لكنه موجود للأسف وبكثرة».

معوقات الإنتاج...

وأشار رمان إلى أن معوقات الإنتاج كثيرة جداً، تبدأ من توفر المواد الأولية المحلية، وتقديم التسهيلات للمستوردين، ليستطيع الصناعي مواجهة المواد، التي تدخل بطريقة غير شرعية؛ كون كلفة الاستيراد كبيرة جداً.

وعن إنتاج منتجات من الرمان ذات جودة منافسة قال المهندس: «نحن نعمل على المواصفات الوطنية، وليست العالمية، ونحاول التوافق بين المواصفات الوطنية، والاشتراطات الخارجية للمنتجات».

وأشارت كاترين ميالة «مسؤولة الجودة في شركة صناعية»، إلى أن أهم الصعوبات اليوم، التي تواجه الشركات تكمن في تأمين نقل العاملين، لعدم توفر وقود النقل، وصعوبة جمع العاملين من مناطق عدة، إذ أنها تعد تكلفة النقل توازي رواتب الموظفين.